التُّحْفَةُ الأَحْسَائِيَّة

فِي

أوائل كتب فقهاء الشّافعيّة

تأليف

الأستاذ الدكتور

صلاح بن عبد الله بن عبد العزيز بوجليع

أستاذ النّحو والصّرف، جامعة الملك فيصل بالأحساء



ⓒصلاح بن عبدالله بوجليع ، ١٤٤٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بوجليع ، صلاح بن عبدالله

التحفة الأحسائية بأوائل كتب فقهاء الشافعية. / صلاح بن عبدالله بوجليع - ط١. .- الاحساء ، ١٤٤٧هـ

٨٢ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٧/٣٧٧٧

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٩٢٤٧-٠

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

التُّحْفَةُ الأَحْسَائِيَّةِ

فِي

أوائل كتب فقهاء الشّافعيّة

تأليف

الأستاذ الدكتور

صلاح بن عبدالله بن عبدالعزيز بوجليع

أستاذ النَّحو والصَّرف، جامعة الملك فيصل بالأحساء

النسخة المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين. **وبعد:**

فهذا مختصر وضعت فيه أوائل كتب فقهاء الشّافعية؛ ليتمكّن طلاب الرواية والإسناد من قراءتها على مَن أرادوا من المشايخ المسندين، فيظفروا بأسانيدهم إلى هذه الأوائل وأصولها، فطالب العلم ينبغي أن يُعنى بالرواية كما يُعنى بالدّراية؛ فهما جناحان يطير بهما طالب العلم، وقد جعلته في ثلاثة عشر قِسمًا:

القسم الأول: كتب في فروع الفقه الشّافعيّ، وهي ثلاثة أنواع:

الأول: كتب المتون، وهي التي ليست شرحًا ولا حاشيةً على شرح، وإن طالت.

والثاني: كتب الشّروح.

والثالث: كتب الحواشي.

القسم الثاني: كتب في الخلاف والتّصحيح في المذهب.

القسم الثالث: كتب في الخلاف والتّصحيح مع المذاهب الأخرى.

القسم الرابع: كتب في الخلاف والتّصحيح في المذهب وغيره.

القسم الخامس: كتب في أدلة المذهب الشافعي.

القسم السادس: كتب في طبقات فقهاء الشافعية.

القسم السابع: كتب في غريب ألفاظ الفقه الشافعي.

القسم الثامن: كتب في علم الفرائض، وهي ثلاثة أنواع:

الأول: كتب المتون، وهي التي ليست شرحًا ولا حاشيةً على شرح، وإن طالت.

والثاني: كتب الشّروح.

والثالث: كتب الحواشي.

القسم التاسع: كتب في أصول الفقه الشافعيّ، وهي ثلاثة أنواع:

الأول: كتب المتون، وهي التي ليست شرحًا ولا حاشيةً على شرح، وإن طالت.

والثاني: كتب الشّروح.

والثالث: كتب الحواشي.

القسم العاشر: كتب في القواعد الفقهية في الفقه الشّافعي.

القسم الحادي عشر: كتب في الأشباه والنظائر في الفقه الشافعي.

القسم الثاني عشر: كتب الفروق الفقهية في الفقه الشّافعي.

القسم الثالث عشر: كتب تخريج الفروع على الأصول في الفقه الشافعي.

وقد حرصت من خلال هذه الأقسام، أن يتعرف طالب الفقه الشّافعي على أنواع كتب الفقه الشافعي، وأصوله، وقواعده، وغيرها من الأنواع، فيعرف كيفية الرجوع إليها، والاستفادة منها، وهي -كما ذكرتُ- ثلاثة عشر قسمًا.

وما في هذا المختصر من الكتب، فإنّي أرويها بالسند المتصل إلى مؤلفيها، عن طريق جمع من المشايخ المسندِين، منهم: مجدد المدرسة الشافعية بالأحساء

فضيلة الشيخ المسند: أحمد بن عبدالله الدُّوغان الشّافعي رحمة الله عليه، وفضيلة الشيخ المسند: قاسم بن إبراهيم البحر الشّافعي، وفضيلة الشيخ المسند القاضي: إبراهيم بن مُحَمَّد حسن هند الأهدل الشّافعي، وشيخي ومجيزي بتدريس الفقه الشافعي فضيلة الشيخ المسند: مُحَمَّد بن عبدالله بن علي محيي الدين الشّافعي، وفضيلة الشيخ المسند: طاهر بن سليمان البحر الشّافعيّ، وفضيلة الشيخ المسند: أحمد بن أحمد بن علي الأحمدي الشّافعيّ، وفضيلة الشيخ المسند: مُحَمَّد بن أبي بكر الحبشي الشّافعيّ، وفضيلة الشيخ المسند: مُحَمَّد بن عبدالرحمن شميلة الأهدل الشّافعي، والشيخة الفاضلة المسندة: صفية الأهنومي الصنعانية.

فمنها ما هو سماع لجميعه، ومنها ما هو سماع لبعضه وإجازة لباقيه، ومنها ما هو بالإجازة، وقد بينت ذلك بالتفصيل في ثبتي الموسوم بـ"الإرشاد إلى طريقي في الرواية والإسناد".

وسمّيت هذا المختصر: **"التُّحفة الأحسائيّة في أوائل كتب فقهاء الشّافعيّة"**.

سائلًا المولى ﷻ أن ينفع به، ويبارك فيه، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

الحديث المسلسل بالرحمة

بإسناد شيخنا / مشايخنا الكرام إلى:

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمُكم من في السماء**» وفي رواية: «**يرحمْكم**».

الحديث المسلسل بالشّافعية

وبإسناد شيخنا / مشايخنا الكرام إلى:

الإمام الشّافعي قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ النبيّ ﷺ قال: «**المتبايعان كلّ واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا، إلا بيع الخيار**».

وبإسناد شيخنا / ومشايخنا الكرام إلى كتب فقهاء الشافعية التالية:

القسم الأول

كتب في فروع الفقه الشّافعي

النوع الأول

المتون

١ـ كتاب الأم للإمام الشّافعي (ت:٢٠٤هـ):

قال الراوي: أخبرنا الربيع بن سليمان قال: "أخبرنا الشّافعيّ رحمه الله تعالى قال: قال الله عز وجل: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾[المائدة:٦]".

٢ـ مختصر البويطي لأبي يعقوب يوسف البويطي (ت:٢٣١هـ):

أخبرنا أبو محمد الربيع بن سليمان قراءة عليه، أخبرنا الشافعيّ محمد بن إدريس، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا استيقظ أحدكم من نومه، فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا؛ فإنّه لا يدري أين باتت يده**».

٣ـ مختصر المزني لأبي إبراهيم إسماعيل المزني (ت:٢٦٤هـ):

حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنيّ، قال: "اختصرت هذا من علم الشّافعيّ، ومِن معنى قوله، لأقرِّبه على من أراده، مع إعلاميهِ نَهيَه عن تقليده وتقليد غيره، لينظر فيه لدينه، ويحتاط لنفسه، وبالله التوفيق".

٤ـ "التلخيص" لأبي العباس ابن القاص (ت:٣٣٥هـ):

قال المؤلف: "وكل طاهر من الماء طهور إلا واحدًا، وهو المستعمل الذي قد أدي به الفرض مرة، فإنّه لا يجزئ في وضوء ولا غسل ولا إزالة نجاسة، إلا أن يبلغ قلتين".

٥ـ محاسن الشريعة، لأبي بكر محمد بن أسماعيل المعروف بالقفال الشاشي الكبير (ت:٣٦٥هـ):

قال المؤلف: "بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه، الحمد لله الغني الحميد، ذي العرش المجيد.... ثم قال: "فصل: من ذلك: أنّ العبادات متنوعة، أحدها: نفل وهو التطوع، والثاني: مكتوبة وهو الفرض، وتشترك في هذا عبادات الأبدان من الطهارة والصلاة والصيام والحج، وغيرها".

٦ـ اللباب في الفقه الشافعي، لأبي الحسن المحاملي (ت:٤١٥هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد سيد المرسلين، وآله أجمعين: كتاب الطهارة، باب المطهرات: المطهرات ثلاثة: الماء، والتراب، وما يدبغ به".

٧ـ التبصرة في ترتيب أبواب التمييز بين الاحتياط والوسوسة على مذهب الإمام الشافعي، لأبي محمد الجويني (ت:٤٣٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على سوابق نعمائه، وسوالف آلائه...... ثم قال: "باب الإيمان: اعلم أن المؤمن إذا اعتقد ما يجب اعتقاده في أصل إيمانه، فمن الخذلان أن يستسلم بعد ذلك لوسواس الشيطان".

٨ـ الإشارة في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، لسليم الرازي (ت:٤٤٧هـ):

قال المؤلف: "كتاب الطهارة: ولا تجوز الطهارة من الحدث، ولا إزالة النّجس، إلا بالماء المطلق".

٩ـ الإقناع في الفقه الشافعي، لأبي الحسن الماوردي (ت:٤٥٠هـ):

قال المؤلّف: "هذا كتاب اختصرته من مذهب الشّافعي ﷺ، تقريبًا لعلمه، وتسهيلًا لتعلمه، ليكون للعالم تذكرة، وللمتعلّم تبصرة، وأنا أسأل الله تعالى توفيقًا لما توخّيته، وعونًا على ما نويته، وهو حسبي ونعم الوكيل".

١٠ـ المهذّب في فقه الإمام الشافعي، لأبي إسحاق الشّيرازي (ت:٤٧٦هـ):

قال المؤلف: "هذا كتاب مهذّب، أذكر فيه إن شاء الله أصول مذهب الشافعي ﷺ، بأدلتها، وما تفرّع على أصوله من المسائل المشكلة بعللها، وإلى الله ﷻ أرغب، وإياه أسأل أن يوفقني فيه لمرضاته، وأن ينفعني به في الدنيا والآخرة، إنّه قريب مجيب، وعلى ما يشاء قدير، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، وهو حسبي ونعم الوكيل".

١١ـ التنبيه في الفقه على مذهب الإمام الشّافعي، لأبي إسحاق الشّيرازي (ت: ٤٧٦هـ):

قال المؤلف: "هذا كتاب مختصر في أصول مذهب الشّافعي رضي الله عنه، إذا قرأه المبتدئ وتصوّره، تنبّه به على أكثر المسائل، وإذا نظر فيه المنتهي، تذكّر به جميع الحوادث إن شاء الله تعالى".

١٢ـ التحرير في فروع الفقه الشّافعي، لأبي العباس الجرجاني (ت: ٤٨٢هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله حمدًا يتصل مدده، ولا ينقضي أمده، وصل اللهم على خير حامد، سيدنا مُحَمَّد النبي وآله... ثم قال: "كتاب الطهارة، باب المياه: قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾[الفرقان: ٤٨]، والمياه ثلاثة: طاهر، مطهر، وطاهر غير مطهر، ونجس".

١٣ـ البسيط في المذهب، للإمام الغزالي (ت: ٥٠٥هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله القويّ القادر، الوليّ الناصر إلخ... ثم قال: "كتاب الطهارة، ومقصوده ينحصر في قسمين: القسم الأول: في المقدمات، وفيه أربعة أبواب، الباب الأول: في أحكام المياه، وفيه خمسة فصول".

١٤ـ الوسيط في المذهب، للإمام الغزالي (ت: ٥٠٥هـ):

قال المؤلف: "أما بعدَ حمدِ الله تعالى، الذي هو فاتحة كل كتاب، وخاتمة كل خطاب، والصلاة على رسوله، التي هي جالبة كل ثواب.. إلخ.. ثم قال: "الباب الأول في المياه الطاهرة، والطَّهورية مختصّة بالماء من بين سائر المائعات".

١٥ـ الوجيز في فقه مذهب الإمام الشّافعي، للإمام الغزالي (ت: ٥٠٥هـ):

قال المؤلف: "أحمد الله على نعمه السابغة، ومننه السائغة... إلخ.. ثم قال: "الباب الأول: في المياه الطّاهرة، والمطهِّر للحدث والخبث هو الماء من بين سائر المائعات".

١٦ـ الخلاصة "المسمّى خلاصة المختصر ونقاوة المعتصر" للإمام الغزالي (ت:٥٠٥هـ):

قال المؤلف: "أستخير الله تعالى في تحرير "مختصر المزني" وترتيبه وتهذيبه وتبويبه".

١٧ـ التهذيب في فقه الإمام الشّافعي، لأبي محمد البغويّ (ت:٥١٦هـ):

قال المؤلف: "كتاب الطهارة، باب أحكام المياه، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾[الفرقان:٤٨].

١٨ـ مختصر أبي شجاع "المسمّى متن الغاية والتقريب" أو "غاية الاختصار"، لأبي شجاع الأصفهاني (ت بعد:٥٠٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد النّبي، وآله الطاهرين، وصحابته أجمعين.... ثم قال: "كتاب الطهارة، المياه التي يجوز التطهير بها سبع مياه".

١٩ـ كتاب الهادي في الفقه الشافعي، لأبي المعالي مسعود الطُريثيثيّ الشافعي (ت:٥٧٨هـ).

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه، ومظهِر حقّه، وأشرف نبيّه محمدٍ وآله أجمعين..... ثم قال: كتاب الطهارة، وفيه أبواب، الباب الأول في المياه الطاهرة".

٢٠ـ مختصر التبريزي في الفقه الشافعي، للعلامة المظفّر بن أبي الخير التبريزي (ت: ٦٢١هـ):

قال المؤلف: "كتاب الطهارة: لا يرتفع حدثٌ ولا نجس، إلا بالماء المطلق".

٢١ـ المحرر في فقه الإمام الشافعي، للإمام الرافعي (ت:٦٢٣هـ):

قال المؤلف: "سبحانك اللهم وبحمدك، وأسبّحك بكبريائك واعتلائك، وأحمدك على وفور نعمائك وآلائك، وأصلي على مُحَمَّد ﷺ الذي اصطفيته من أنبيائك...... ثم قال: "كتاب الطهارة: قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ۝٤٨﴾[الفرقان:٤٨]، ولا يجوز رفع الحدث، ولا إزالة النجاسة، إلا بالماء".

٢٢ـ الحاوي الصغير، لعبد الغفار القزويني (ت:٦٦٥هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله المتوحد بالعظمة والكبرياء... ثم قال: أما بعد، فإنّ هذا الكتاب سميته "الحاوي"، لِمَا حوى الفوائد الزوائد وما في اللباب".

٢٣ـ اللّباب في الفقه، لعبد الغفار القزويني (ت:٦٦٥هـ):

قال المؤلف: "بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، والصلاة على رسوله مُحَمَّد وآله أجمعين.. ثم قال: باب الطهارة: رافع الحدث والخبث، الماء الطاهر".

٢٤ـ التعجيز في اختصار الوجيز، لابن يونس الموصلي (ت:٦٧١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي خلق الإنسان، علّمه البيان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، شهادة من لم يزل بتوحيده رطب اللسان....... ثم قال: "كتاب الطهارة: المطهّر من المائع: الماء والطاهر منه أقسام...".

٢٥ـ النبيه في اختصار التنبيه، لابن يونس الموصلي (ت:٦٧١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله مانح سوابغ النِّعَم، وواهب جوامع الكلم.... ثم قال: "كتاب الطهارة: وأصلها النظافة، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ۝٤٨﴾[الفرقان:٤٨].

٢٦ـ روضة الطالبين وعمدة المفتين، لأبي زكريا يحيى النوويّ (ت:٦٧٦هـ):

قال المؤلف: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، اللهم يسر لإتمامه، الحمدلله ذي الجلال والإكرام، والفضل والطَّول والمنن الجسام.... ثم قال: "كتاب الطهارة، باب الماء الطاهر، قال الله ﷻ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾[الفرقان:٤٨]، المطهر للحدث والخبث من المائعات، الماء المطلق خاصة".

٢٧ـ منهاج الطالبين وعمدة المفتين، لأبي زكريا يحيى النوويّ (ت:٦٧٦هـ):

قال المؤلف: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، عونك يارب، الحمد لله البر الجواد، الذي جلّت نعمه عن الإحصاء بالأعداد......

ثم قال: "كتاب الطهارة، قال الله ﷻ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾، يشترط لرفع الحدث والنجس: ماء مطلق".

٢٨ـ كتاب التحقيق في الفقه، لأبي زكريا يحيى النوويّ (ت:٦٧٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وصلواته وسلامه على سيدنا مُحَمَّد خير المخلوقين، وعلى سائر النبيين والصالحين...... ثم قال: "كتاب الطهارة، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾، الطهارة: رفع حدث أو نجس أو نحوه".

٢٩ـ كتاب الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، لأبي زكريا يحيى النوويّ (ت:٦٧٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله ذي الجلال والإكرام، والفضل والطول والمنن العظام....... ثم قال: "أسرار الحج: في كل مظهر من مظاهر الحج، وفي كل مجال من مجالاته، تتجلى فيه العبودية لله، ويظهر أثرها بارزًا ملحوظًا".

٣٠ـ الغاية القصوى في دراية الفتوى، للقاضي عبدالله بن عمر البيضاوي (ت:٦٨٥هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله الذي أبدع الخلق وأعاد، ورفع الحقّ وأشاد، وقمع الباطل وأباد...... ثم قال: "كتاب الطهارة: قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾[الفرقان:٤٨]".

٣١ـ الزُبَد في الفقه، لأبي القاسم هبة اللّه بن عبدالرحيم الحموي البارزي (ت:٧٣٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الكبير المتعال، الذي شرع الحرام والحلال، والصلاة على رسوله المصطفى، الذي هدى به من الضلال، وعلى آله وصحبه خير صحبٍ وآل. وبعد، فهذه مقدّمة في الفقه لطيفة، يسهل حفظها على الأطفال، وينتفع بها المبتدئ والمنتهي من الرجال".

٣٢ـ بهجة الحاوي، المسمّى بـ"البهجة الوردية"، لأبي حفص عمر بن الوردي (ت:٧٤٩هـ):

قال المؤلف: "قال الفقير عمر بن الوردي: الحمدُ لله أتمُّ الحمد، وأفضل الصلاة للأنجابِ، محمدٍ والآل والأصحاب".

٣٣ـ عمدة السالك وعدة الناسك، لأبي العباس أحمد ابن النقيب (ت:٧٦٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين..... ثم قال: كتاب الطهارة، باب المياه، المياه أقسام: طهور وطاهر ونجس".

٣٤ـ المعراج إلى مسائل المنهاج "نظم منهاج الطالبين"، لشمس الدين الموصلي (ت: ٧٧٤هـ):

قال المؤلف: "

قـــال محمـــــدٌ فـــتى محمـــدِ الشـــافعيُّ الموصـــليُّ البلـــدِ
الحمـــــد لله العلـــــيّ العـــالِمِ الملـــكِ القـــدّوسِ ربّ العـــالِمِ

ثم قال:

جمعـــــت في أوراقـــــه القليلـــــةْ معظـــم مـــا في الكتُـــب الطّويلـــةْ"

٣٥ـ الأنوار لأعمال الأبرار، ليوسف الأردبيلي (ت: ٧٧٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الحميد المجيد، المحصي المبدئ المعيد، ثم قال: "كتاب الطهارة: المطهر للحدث والخبث، الماء المطلق".

٣٦ـ إعلام الساجد بأحكام المساجد، لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي المنهاجيّ (ت: ٧٩٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي جدد برفع قواعد البيت العتيق، شعائر الإسلام، وأعذب الشرائع الزمزمية، التي شهدت بصفوها شرائع الأحكام...... ثم قال: "أمّا الفاتحة ففي مدلول المسجد لغة وشرعًا وتوابع ذلك....".

٣٧ـ "خبايا الزوايا"، لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي المنهاجيّ (ت: ٧٩٤هـ):

الحمد لله الذي لم تزل نعمه تتجدد، ومننه في كل آن لا تحصى فتتعدد، وألطافه تحفّ عبيده وتتردد.... ثم قال: "فهذا كتاب عجيب وضعه، وغريب جمعه، ذكرت فيه المسائل التي ذكرها الإمامان الجليلان، أبو القاسم الرافعي في شرحه للوجيز، وأبو زكريا النووي في روضته، تغمدهما الله برحمته "في غير مظنتها من الأبواب".

٣٨ـ التذكرة في الفقه الشافعي، لابن الملقّن (ت:٨٠٤هـ):

قال المؤلف: "كتاب الطهارة: هي النظافة، قال الله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾[الأنفال:١١]، المياه أقسام: طهور: وهو المطلق المفهوم من قولك: "ماء"".

٣٩ـ التدريب في الفقه الشافعي، لسراج الدين البلقيني (ت:٨٠٥هـ):

قال المؤلف: "اللهم لك الحمد على ما منحت من "تدريب المبتدي وتهذيب المنتهي"، ولك الشكر على ما فتحت من تقريب المسالك وتلخيص المدارك....... ثم قال: "كتاب الطهارة: هي لغة: الخلوص من الأدناس، وشرعًا: ارتفاع الحدث والنجس بالماء...".

٤٠ـ منظومة العماد في المعفوّات، لابن العماد الأقفهْسِيّ (ت:٨٠٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله معْ حسن الثّناء على إسدائه نِعمًا تَتْرى بمُنّته، ثم الصلاة على المختار من مضرٍ وآله، ثم صحْبٍ، ثم شيعته".

٤١ـ الإرشاد إلى ما وقع في الفقه وغيره من الأعداد، أو "الذريعة إلى معرفة الأعداد الواردة في الشريعة"، لابن العماد الأقفهْسِيّ (ت:٨٠٨ هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله فاتح أبواب القلوب المقفلة، ومانح جواهر العقول المفكّرة المتأملة، وواهب أنوار البصائر الكاشفة عن الأمور المعضلة..... ثم قال: وبعد، فإنّ بعض الإخوان سألني عن الحكمة في الثلاثة أيام التي تقع في أبواب الفقه، كمسح الخف للمسافر..... فاستخرت الله في جمع ذلك، ورتبته على أبواب الفقه في كل باب... وسميته: "الذريعة إلى معرفة الأعداد الواردة في الشريعة"، وإن شئت فقل: "الإرشاد إلى ما وقع في الفقه وغيره من الأعداد".

٤٢ـ تنقيح اللباب، لأبي زُرعة أحمد العراقيّ (ت:٨٢٦هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله على نعمه التي لا تحصر، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَّد سيد الخلق يوم المحشر، وعلى آله وأصحابه أهل الفخر. وبعد، فهذا مختصر في الفقه على مذهب الإمام الشافعي ﵁ على الأبواب، اختصرت فيه مختصر المحاملي المسمّى بـ"اللباب"، وضممت إليه فوائد يبتهج بها أولو الألباب".

٤٣ـ الإرشاد المسمى "إرشاد الغاوي إلى مسالك الحاوي"، لابن المقري (ت:٨٣٧هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي لا تحصى مواهبُه، ولا تنفذ عجائبه، ولا تُحصر له مِنن، ولا تختص بزمن دون زمن...... ثم قال: "باب في مقدمات الطهارة ومقاصدها: كحدثٍ خبثٌ رفعُهُ بماء طاهر".

٤٤ـ روض الطالب، لابن المقري (ت:٨٣٧هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي جعل الكتاب العزيز روضة دانية قطوفُها، وأوجز فأعجز،.... ثم قال: "فهذا كتاب اختصرت فيه ما في "الروضة" المختصرة من "العزيز"، وقربته على الطالب بعبارة بينة ولفظ وجيز".

٤٥ـ صفوة الزُبد، لأحمد بن الحسين بن رسلان الرملي (ت:٨٤٤هـ):

قال المؤلف:

"الحمد للإله ذي الجلال ... وشارع الحرام والحلالِ
ثمّ صلاة الله مع سلامي ... على النبي المصطفى التّهامي
محمدِ الهادي من الضلالِ ... وأفضل الصحب وخير آلِ"

٤٦ـ التحقيق في الفقه، لتاج الدين عبدالوهاب المشهور بـ: ابن زُهرة (ت:٨٩٥هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي هدانا للإسلام، ومنّ علينا أن جعلنا من ملة خير الأنام.... ثم قال: "كتاب الطهارة، باب المياه، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾[الفرقان:٤٨]".

٤٧ـ المقدمة الحضرمية في فقه السادة الشافعية، المسمى "مختصر با فضل، أو المختصر الكبير، أو مسائل التعليم"، لعبد الله بن عبدالرحمن بافضل الحضرمي (ت:٩١٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي فرض علينا تعلم شرائع الإسلام، ومعرفةَ صحيح المعاملة وفاسدها، لتعريف الحلال والحرام.... ثم قال: "باب الطهارة: لا يصح رفع الحدث ولا إزالة النجس، إلا بما يسمى ماءً".

٤٨ـ المختصر اللّطيف، ويسمّى "المختصر الصغير"، لعبد الله بن عبدالرحمن بافضل الحضرمي (ت:٩١٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله ﷺ..... ثم قال: "فصل: فروض الوضوء ستة أشياء، الأول: النّية".

٤٩ـ منهج الطلاب في فقه الإمام الشافعي، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَّد، وعلى آله وصحبه الفائزين من الله بعلاه. وبعد، فهذا مختصر في بيان الفقه على مذهب الإمام الشافعي –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأرضاه– اختصرت فيه مختصر الإمام النّووي المسمّى "منهاج الطالبين"..... ثم قال: "وسمّيته منهج الطلاب".

٥٠ـ تحرير تنقيح اللّباب في فقه الإمام الشافعيّ، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله المتفضل الوهّاب، المرشد لتحرير تنقيح اللباب، والصلاة والسلام على أشرف الأنام، وعلى آله وصحبه السادة الكرام. وبعد، فهذا مختصر في الفقه على مذهب الإمام الشافعي ﵁، اختصرت فيه مختصر الإمام أبي زرعة العراقي المسمّى بـ"تنقيح اللباب"، ثم قال: "وسميته تحرير التنقيح".

٥١ـ العُباب المحيط بمعظم نصوص الشافعي والأصحاب، لصفيّ الدين المَذحَجِيّ الشهير بالمُزَجَّد (ت:٩٣٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي جمع ببديع حكمته أشتات العلوم بأوجز كتاب، وفتح بمقاليد هدايته مقفلات الفهوم لأفصح خطاب....... ثم قال: "فهذا كتاب محرر الفصول والأبواب، مهذب الفروع مع الإيعاب، جمعت فيه من فروع المذهب أكثرها، وقيدت من أوابده منتشرها، ونظمت في سلكه جواهرها ودررها، وأودعته خلاصة "روضة الطالبين وعمدة المفتين".

٥٢ـ مقدّمة الزاهد، والمشهورة بكتاب "الستين مسألة"، لأحمد بن محمد بن سليمان (ت:٩٧٨هـ):

قال المؤلف: "هذا بيانُ ما لا بد منه من الفروض الواجبة، على مذهب الإمام الشافعي ﵀ تعالى، قال رسول الله ﷺ: «**كفاك من علم الدين أن تعرف ما لا يسعك جهلُه**».

٥٣ـ "التيسير نظم التحرير"، لشرف الدين يحيى العِمْريطي (ت:١٠٠٣هـ):

قال المؤلف:

"الحمد لله الذي قد حررا كتابه مُنقّحًا مُيسّرًا

يشير بالمبنى إلى اللّبابِ فيَفْقَه المعنى أولو الألبابِ"

٥٤ـ نهاية التدريب في نظم غاية التقريب، لشرف الدين يحيى العِمْريطي (ت:١٠٠٣هـ):

قال المؤلف:

"الحمد لله الذي قد اصطفى للعلم خير خلقه وشرّفا
وأفضل الصلاة والسلام على النّبي أفضل الأنام
محمدٍ وآله وصحبه والتابعين كلّهم وحزبه"

٥٥ـ قرة العين بمهمات الدين، لزين الدين أحمد المِليباري (ت:١٠٢٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَّمد رسول الله، وعلى آله وصحبه الفائزين برضا الله. وبعد، فهذا مختصر في الفقه على مذهب الإمام الشافعي ﷺ تعالى، وسميته بـ"قرة العين بمهمات الدين"، راجيًا من الرحمن أن ينتفع به الأذكياء، وأن تقَرَّ به عينيَّ غدًا بالنظر إلى وجهه الكريم بكرة وعشيًّا".

٥٦ـ "فتح الرحمن"، لابن زياد الوضّاحي الزّبيدي اليمني الشافعي (ت:١١٣٥هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الملك العلّام، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَّمد أفضل الأنام.... ثم قال: "إذا بال الإنسان أو تغوّط يجب عليه أن يصون ثيابه عن النجاسة، ثم يزيلها بحجارة حتى ينقى، أو بماء حتى يطهر المحلُّ...".

٥٧ـ الرسالة الجامعة والتذكرة النافعة، لأحمد بن زين بن علوي الحَبَشِي (ت:١١٤٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وصلى الله على سيدنا مُحَّمد، وعلى آله وصحبه وسلم.... ثم قال: "فصل: فروض الوضوء ستة: الأول: النية".

٥٨ـ نهج الطالب لأشرف المطالب، لمحمد الجوهري الصغير (ت:١٢١٥هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي صدقنا وعده، والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده، وعلى آله الأطهار، وصحابته البررة الأخيار. وبعد، فهذا مختصر ألفاظٍ التقطتها، وخلاصة أحكام نقحتها، ولخصتها من "منهج الطلاب" ضامًّا إليها ما يسر أولي الألباب، وسميته: "نهج الطالب لأشرف المطالب".

٥٩ـ سفينة الصلاة، لعبدالله بن عمر باعلوي الحسيني الحضرمي الشافعي (ت:١٢٦٥هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أول ما يجب على كل مسلم اعتقاد معنى الشهادتين، وتصميم قلبه عليه..... ثم قال: "ثم يجب عليه أن يتعلم شروط الصلاة وأركانها ومبطلاتها".

٦٠ـ سفينة النجاة، لسالم بن عبدالله ابن سُمير الحضرميّ الشافعيّ (ت:١٢٧٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، على أمور الدنيا والدين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد خاتم النبيين، وآله وصحبه أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم..... ثم قال: "فصل: ومعنى: لا إله إلا الله، أي: لا معبود بحق في الوجود إلا الله".

٦١ـ الياقوت النفيس في مذهب ابن إدريس، لأحمد بن عمر الشاطري (ت:١٣٦٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على ما شرع من الدين، وهدى إلى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، سيدنا مُحَمَّد وآله الطاهرين، وصحبه

أجمعين...... ثم قال: "وجمعت ما أمكنني جمعه في هذه الوريقات التي سميتها: "الياقوت النفيس في مذهب ابن إدريس".

٦٢ـ الشافي الأنيس في نظم الياقوت النفيس في مذهب الإمام الشافعي ابن إدريس، لأحمد بن عمر الشاطري (ت:١٣٦٠هـ):

قال النّاظم:

"حمدًا لمن شرّف بالفقه الملا ... فارتفعوا قدرًا إلى أوج العُلا
ثم صلاة الله تغشى أحمدا ... مَن نوره عمّ البرايا بالهدى
والآلَ والأصحابَ للرسول ... نالوا بقربٍ منه كلّ سولِ

٦٣ـ الدروس الفقهية، للعلامة القاضي أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلويّ (ت:١٣٧٤هـ):

قال المؤلف: "وبعد، فهذا هو الكتاب الثالث من الدروس الفقهية، ضمنته ما في الكتاب الثاني مع ما زدته من الأحكام التي بها جمع ما في غاية التقريب، بل ربما زاد عليه بما التقطته من معاني نظمه نهاية التدريب، وترجيح ما رجحه، فهما مع ما كتب عليهما في الغالب أصول هذا الكتاب...".

٦٤ـ ألفيَّة في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، للعلامة القاضي أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلويّ (ت:١٣٧٤هـ):

قال النّاظم:

"قال أبو بكر سليل أحمدا ... مُبسملًا قبلُ كما قد وردا
حمدًا لمن فقّه مَن به أرادْ ... خيرًا وألهم المرادَ للرشادْ
مصلّيًا مُسلّمًا على الهدى ... والآل والصحب نجوم الاهتدا"

النوع الثاني

كتب الشروح

- (من شروح مختصر المزني):

١ـ التعليقة الكبرى "شرح مختصر المزني"، لأبي الطيب الطبريّ (ت:٤٥٠هـ):

قال المؤلف: "جميع الأحكام لا تخلو من أحد أمرين؛ إما أن تكون مما أجمع عليه، أو اختلف فيه، فالمجمع عليه لا عمل لنا فيه غيرُ تصويره، وأما المختلف فيه فإنا نبدأ بذكر مذهبنا فيه، ثم مذهب المخالف، ثم ما احتَجّ به، ثم دليلنا، ثم الجواب للمخالف".

٢ـ الحاوي الكبير، لأبي الحسن الماوردي (ت:٤٥٠هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله الذي أوضح لنا شرائع دينه، ومنّ علينا بتنزيل كتابه، وأمدنا بسنة رسوله... ثم قال: ولما كان أصحاب الشافعي ﵁ قد اقتصروا على مختصر إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى المزني ﵀........ وجب صرف العناية إليه، وإيقاع الاهتمام به".

٣ـ نهاية المطلب في دراية المذهب، لأبي المعالي الجويني (ت:٤٧٨هـ):

أحمد الله عزت قدرته حقّ حمده، وأصلّي على مُحَّد نبيّه، وخاتم رسله وعبده... ثم قال: وقد استقر رأيي على تلقيبه بما يشعر بمضمونه، فليشتهر بـ"نهاية المطلب في دراية المذهب"، والله ولي التوفيق، وبيده التيسير، وهو بإسعاف راجيه جدير".

٤ـ بحر المذهب في فروع مذهب الإمام الشافعي، لأبي المحاسن الرُّويانيّ (ت:٥٠٢هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي هدانا لدينه، وأكرمنا بشريعة نبيه، مُحَمَّد المصطفى ﷺ، وجعلنا من المتمسكين والمتبعين لها، والمتفقهين فيها.... ثم قال: وبعد، لـمّا كثر تصانيفي في الخلاف والمذهب مطولًا ومختصرًا، وجدت فوائد جمة عن الأئمة رضي الله عنهم، أحببت أن أجمع كلامي في آخر عمري في كتاب واحد، يسهل عليّ معرفة ما قيّد فيها، وأعتمد على الأصح منها، وسميته: "بحر المذهب".

- (من شروح المهذب لأبي إسحاق الشيرازي):

١ـ البيان في مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسين العِمرانيّ اليمنيّ (ت:٥٥٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أوجدنا بقدرته، وأرشدنا بخلقه إلى معرفته، وتعبدنا بما شاء من عبادته، وصلواته على مُحَمَّد المصطفى، نبيّه خير بريّته، وعلى أهله وذرّيته وصحابته. أما بعد، فلما كان مذهب الشافعي رحمة الله عليه اعتقادي، وفي المهذب درسي، وعليه اعتمادي، ثم طالعت في غيره من مصنفات أئمتنا رضي الله عنهم مسائل غير مذكورة فيه، يصعب عليّ استخراجها وانتزاعها من معانيه، فأشار عليّ بعض شيوخي رحمة الله عليهم بمطالعة الشروح وجمعها".

٢ـ المجموع للإمام النووي، لأبي زكريا يحيى النوويّ (ت:٦٧٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله البرّ الجواد، الذي جلت نعمه عن الإحصاء بالأعداد، خالق اللطف والإرشاد، الهادي إلى سبيل الرشاد.... ثم قال: أما بعد، فقد قال الله تعالى العظيم العزيز الحكيم: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾﴾[الذاريات:٥٦-٥٧]، وهذا نصّ في أنّ العباد خلقوا للعبادة، ولعمل الآخرة، والإعراض عن الدنيا بالزهادة، فكان أولى ما اشتغل به المحققون، واستغرق الأوقات في تحصيله العارفون...... بعد معرفة الله وعمل الواجبات، التشمير في تبيين ما كان مصححًا للعبادات، التي هي دأب أرباب العقول وأصحاب الأنفس الزكيات".

٣ـ الترشيح المُذهَّب في تصحيح المهذّب، لشهاب الدين ابن النقيب (ت:٧٦٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمّد خاتم النّبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، فقد سألني بعض أصحابي القدماء، وأحد أعلام القراء والعلماء، أن أضع تصحيحًا على المهذب في الفقه للشيخ الإمام العلامة أبي إسحاق الشيرازي، فإنّه كتاب قد عمّ نفعه...... فاستخرت الله في ذلك، فانشرح صدري...... وسميته مستعينًا بالله بـ"الترشيح المذهب في تصحيح المهذب".

- (من شروح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي):

١ـ كفاية النبيه شرح التنبيه في الفقه الشافعي، لأبي العباس أحمد بن الرفعة (ت:٧١٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمّد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين..... ثم قال: كتاب الطهارة: والطهارة في اللغة النظافة وإزالة الأقذار، وفي الاصطلاح: رفع حدث أو إزالة نجس".

٢ـ شرح التنبيه، للإمام السيوطي (ت:٩١١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على آلائه، والصلاة والسلام على مُحَمَّد وآله وصحبه وأحبائه، هذا شرح لطيف على التنبيه في الفقه، يحل ألفاظه ويصحح خلافه، ويحرر مسائله، خال عن الحشو والتطويل، حاوٍ للدليل والتعليل، وبالله أستعين، أسأله أن ينفعني به وجميع المسلمين".

٣ـ النجم الثاقب في شرح تنبيه الطالب، للخطيب الشربيني (ت:٩٧٧هـ).

قال المؤلف: "الحمد لله المنعم المتفضل، الذي منَّ علينا بنعمة الإسلام، ونبهنا بفضله على كثير من الأحكام.... ثم قال: "وسميته النجم الثاقب في شرح تنبيه الطالب"، تيمّنًا بقوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١﴾[النجم:١]، وبقوله ﷺ: «**أصحابي كالنجوم، بأيّهم اقتديتم اهتديتم**»".

- **(من شروح الوجيز للإمام الغزالي):**

العزيز في شرح الوجيز، وهو الشرح الكبير للإمام الرافعي (ت:٦٢٣هـ):

قال المؤلف: "أحمد الله الحقّ ذا الجلال والإكرام، وأصلي على رسوله مُحَمَّد خير الأنام، وأسلم عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة والسلام.... ثم قال: "ثم الأحكام المتعلقة بالطهارة تنقسم إلى ما يجري مجرى المقدمات، كالقول في المياه، وإلى ما يجري مجرى المقاصد، كالقول في نفس الوضوء والغسل..".

• (من شروح متن الغاية والتقريب للقاضي أبي شجاع) :

١ـ تحفة اللّبيب في شرح التقريب، لابن دقيق العيد (ت:٧٠٢هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي بعث الأنبياء لدعوة الخلق إلى دار السلام...... ثم قال: فإنّي مشير على من لا تساعده الأيام، على الترقي في الفقه على رتبة الإمام، أنّه لا يترك الكل، فيحض حضيض العوام، وأن يقنع بكتاب مختصر يشتمل على أصول الأحكام.... فأقل المختصرات حجمًا وأكثرها جمعًا للمعاني: كتاب التقريب الذي صنّفه الفقيه أبو الطيب الأصفهاني، وها أنا أشرحه بحمد الله تعالى شرحًا ينتفع به القاصي والداني.... وسمّيته: "تحفة اللبيب في شرح التقريب".

٢ـ كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، لتقي الدين الحصني (ت:٨٢٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي خلق الموجودات من ظلمة العدم بنور الإيجاد، وجعلها دليلًا على وحدانيته لذوي البصائر إلى يوم الدين..... ثم قال: "والطهارة في اللغة: النظافة... وفي الشرع: عبارة عن رفع الحدث وإزالة النجس، وما في معناهما وعلى صورتهما".

٣ـ فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب، لابن قاسم الغزيّ (ت:٩١٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله تبركًا بفاتحة الكتاب؛ لأنّها ابتداء كل ذي أمر ذي بال، وخاتمة كلّ دعاء مجاب.... ثم قال: "والطهارة بفتح الطاء لغة: النظافة، وأما شرعًا.. ففيها تفاسير كثيرة، منها قولهم: فعل ما تستباح به الصلاة".

٤ـ الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، للخطيب الشربيني (ت:٩٧٧هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي نشر للعلماء أعلامًا، وثبّت لهم على الصراط المستقيم أقدامًا، وجعل مقام العلم أعلى مقام...... ثم قال: "والطهارة لغة: النظافة، والخلوص من الأدناس...... وأما في الشرع: فاختلف في تفسيرها، وأحسن ما قيل فيه: إنه ارتفاع المنع المترتّب على الحدث والنجس".

٥ـ فتح الغفّار بكشف مخبّآت غاية الاختصار، لابن قاسم العبّاديّ (ت:٩٩٤هـ):

قال المؤلف: "أما بعدُ، حمدًا لله ذي العظمة والكبرياء، والصلاة والسلام على أشرف خلقه، مُحَمَّد وآله وصحبه الأصفياء الأتقياء..... ثم قال: "المياه التي يجوز أي: يحل ويصح، فهو من استعمال المشترك في معنييه، وهو ظاهر فيهما عند التجرد عن القرائن...".

٦ـ النهاية شرح متن الغاية والتقريب، لأبي الفضل ولي الدين البصير، من علماء القرن العاشر:

قال المؤلف: "حمدًا لمن وفق من شاء للمشي على منهاجه القويم، وشكرًا لمن أتحف من أراده بالابتهاج ببهجة شرعه المستقيم.... ثم قال: وبعد، فهذا تعليق شريف، ونموذج لطيف، جعلته على كتاب "الغاية" في الفقه على مذهب الإمام الشّافعيّ، تأليف الشيخ... القاضي أبي شجاع...".

- **(من شروح نهاية التدريب في نظم غاية التقريب للعمريطي):**

تحفة الحبيب شرح نهاية التدريب، لأحمد بن حجازي الفشني (ت:٩٧٨هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله على إنعامه بفهم "نهاية التدريب" نظم "غاية التقريب...... ثم قال: "كتاب الطهارة: والطهارة بالفتح لغةً: النظافة والخلوص من الأدناس، وشرعًا: فعل ما يستباح به الصلاة".

- **(من شروح الوسيط، لأبي حامد الغزالي):**

التنقيح في شرح الوسيط، للإمام النووي (ت:٦٧٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله ذي الجلال والإكرام، والفضل والطول والمنن الجسام، الذي هدانا للإسلام، وأسبغ علينا جزيل نعمه وآلائه العظام... فإنّ الاشتغال بالعلم أفضل القرب، وأجل الطاعات، وأهم أنواع الخير، وآكد العبادات، وأولى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات...".

- **(من شروح المحرر للرافعي):**

الوضوح شرح المحرر، لابن هداية الله أبي بكر المصنف (ت:١٠١٤هـ):

قال المؤلف: "أحمد الله على ما أسال لنا من شآبيب نعمه، وأسبل علينا من جلاليب كرمه... ثم قال: أما بعد، فقد سألني نفر من إخوان الصفاء، ورهط من زمرة الوفاء...... أن أشرح الكتاب... الموسوم بالمحرر... فشرعت فيه مستعينًا بالله الكريم...".

• (من شروح المنهاج للإمام النّوويّ):

١ـ السّراج الوهّاج في إيضاح كتاب المنهاج، لمجد الدين أبي بكر بن إسماعيل الزنكلوني (ت:٧٤٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله المنزل من العلوم ما فيه صلاح العباد، وجاعلِ الفقه نورًا يهتدي به أولو الرشد.... ثم قال: "فلما كان كتاب مختصر المحرر للشيخ الإمام القدوة أبي زكريا محيي الدين النّووي ﷺ، قد وَلِع الطلبة بحفظه.... أردت أن أستخرج من كلام الرافعي في شرح الوجيز ما هو كالشرح للمختصر..... وسميته: "السّراج الوهاج في إيضاح كتاب المنهاج".

٢ـ السّراج على نكت المنهاج، لابن النقيب (ت:٧٦٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي رفع السماء، وجعل فيها سراجًا وهاجًا، ووضع الأرض وسلك فيها سبلًا فجاجًا...... ثم قال: "كتاب الطهارة: واعلم أنّ المصنف لم يسم كتابه في الخطبة "بالمنهاج"، وإنما كتب ذلك بخطه على ظهره".

٣ـ قوت المحتاج في شرح المنهاج في الفقه الشّافعي، لأبي العباس الأذْرعيّ (ت:٧٨٣هـ):

قال المؤلف: "البيع لغةً: هو مقابلة شيء بشيء، ويسمّى: شراء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾[يوسف:٢٠]....".

٤ـ الديباج في توضيح المنهاج، لبدر الدين الزركشيّ (ت:٧٩٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أقام لدينه شرعة ومنهاجًا، وأطلعه في ليل اللَّبس سراجًا وهاجًا، وأزال به عن القلوب رتاجًا..... ثم قال: "فهذا جمع محرر

على مختصر المحرر، فائق الجمع، شائق للسمع، يبرز بالجميل، ويوقف الناظر على معظم الفن في وقت قليل....... وسميته: "الديباج في توضيح المنهاج".

٥ـ عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج، لسراج الدين ابن الملقّن (ت:٨٠٤هـ):

قال المؤلف: "أحمد الله على ما أنعم، وأشكره على ما ألهم....... ثم قال: "باب المياه والاجتهاد والأواني: قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾ [الفرقان:٤٨]، بدأ بها للتبرك وللمناسبة، وعادة المحرر تبعًا للشافعي افتتاح الأبواب بآية أو خبر، وحذف ذلك المصنّف".

٦ـ عمدة المحتاج إلى شرح المنهاج، لابن الملقّن (ت:٨٠٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله، والشكر لله، وصلواته وسلامه الأتمان الأكملان، على أشرف نبيّ أرسله، مُحَمَّد خاتم النّبيين، وأشرف المرسلين ﷺ وعلى سائر النبيين، وآل كلٍّ وسائر الصالحين. وبعد، فهذا كتاب المنهاج للشيخ.... محيي الدين يحيى.... النووي.... من أنفع الكتب، وأشرف المطالب، وأولى ما اشتغل به اليوم في زمننا الطالب...".

٧ـ النجم الوهّاج في شرح المنهاج، لأبي البقاء الدّميريّ (ت:٨٠٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله المتفرد بنعوت الكمال، سبحانه هو أهل التقوى وجميل يحب الجمال... ثم قال: أما بعد، فهذا شرح لمنهاج النووي شيخ الإسلام، أودعته جملًا من مفردات العلماء الأعلام، وفوائد أثنت عليها أفواه المحابر وألسنة الأقلام...".

٨ـ تحرير الفتاوي على "التنبيه" و"المنهاج"، و"الحاوي"، لولي الدين أبي زرعة العراقي (ت:٨٢٦هـ):

قال المؤلف: "حمدًا لله على التنبيه على المنهاج، والصلاة والسلام على النبي العربي والآل والأزواج، فهذا تعليق على التنبيه والمنهاج والحاوي، محكم لتحرير الفتاوي".

٩ـ كفاية المحتاج في حل ألفاظ المنهاج، لتقي الدين الحصني (ت:٨٢٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي فلق الموجودات من ظلمة العدم بنور الإيجاد، وجعلها دليلًا لذوي البصائر إلى يوم المعاد..... ثم قال: فإنّ التصنيف في زماننا عبارة عن جمع المشتّت، وترميم المتفتّت، وما ذاك إلا؛ لأنّ النفس من طبعها الفتور والبطالة، لا سيما في زمننا هذا....".

١٠ـ المنهل الرّويّ من منهاج النوويّ، لمحمد بن أبي بكر المراغي (ت:٨٥٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونثني عليه بما هو أهله، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له...... أما بعد، فهذا تعليق على منهاج الطالبين.... يفتح إن شاء الله تعالى مُقفله، ويُحلّ مشكله، ويقيّد مهمله...".

١١ـ كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين، لجلال الدين المحلّي (ت:٨٦٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على إنعامه، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وآله وأصحابه.... ثم قال: "كتاب الطهارة: هي شاملة للوضوء، والغسل، وإزالة النجاسة، والتيمم، والآنية، مع ما يتعلق بها".

١٢ـ بداية المحتاج في شرح المنهاج، لابن قاضي شهبة (ت:٨٧٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الموفق لطلب العلم وتحصيله، الهادي إلى جليله بنيل قليله.... وبعد، فقد استخرت الله تعالى في كتابة شرح مختصر على المنهاج في الفقه لشيخ الإسلام العلامة محيي الدين... النووي.... يكون في حجم "العجالة" للشيخ سراج الدين ابن الملقّن، مقتصرًا على تصوير مسائله وبعض دلائله....".

١٣ـ مصباح المحتاج إلى ما في المنهاج، لابن قاسم الغزي (ت:٩١٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لمن بدأ الخلق وأعاد، ورفع دين الإسلام وأشاد، وشرع الأحكام، ووفق من أراد..... ثم قال: "ومعنى الطهارة بفتح الطاء لغة: النظافة، وبضمها بقية الماء، وشرعًا: صفة حكمية تقتضي لمن قامت به استباحة مفتقر إلى طُهر".

١٤ـ تحفة المحتاج بشرح المنهاج، لابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي جعل لكل أمة شرعة ومنهاجًا، وخصّ هذه الأمة بأوضحها أحكامًا وحجاجًا..... ثم قال: كتاب أحكام الطهارة: .....لغة: الخلوص من الدنس ولو معنويًّا كالعيب، وشرعًا: لها وضعان: حقيقيّ، وهو زوال المنع الناشئ عن الحدث والخبث، ومجازي...".

١٥ـ مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، للخطيب الشربيني (ت:٩٧٧هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الغنيّ المغني، الكريم الفتّاح، الذي شرح صدور العلماء العاملين، في المساء والصباح، بسلوك المنهاج المستقيم..... ثم قال: "وقدّم الأصحاب العبادات على المعاملات اهتمامًا بالأمور الدينية، والمعاملات على النكاح وما يتعلق به لشدة الاحتياج إليها، والمناكحة على الجنايات، لأنّها دونها في الحاجة، وأخروا الجنايات لقلة وقوعها بالنسبة لما قبلها".

١٦ـ نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين محمد بن أحمد الرملي (ت:١٠٠٤هـ):

الحمد لله الذي شيّد بمنهاج دينه أركان الشريعة الغراء، وسدّد بأحكامه فروع الحنيفية السمحاء....... ثم قال: "كتاب الطهارة: ..... وهي لغة: النظافة والخلوص من الأدناس، حسية كانت كالأنجاس، أو معنوية كالعيوب، وشرعًا: زوال المنع المترتب على الحدث أو الخبث".

١٧ـ الديباج شرح المنهاج، لعلي ابن مُطير الحكميّ اليمنيّ (ت:١٠٤١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله المان بالإيجاد والإمداد، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أدخرها للمعاد، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأئمة الأمجاد. وبعد، فهذا إن شاء الله تعالى شرح على المنهاج، جردته من تحفة المحتاج، بلفظها إلا نادرًا مع بعض إدراج، وسميته: "الديباج شرح المنهاج"، والله أسأل التوفيق والهداية لأوضح طريق، آمين".

• (من شروح روضة الطّالبين):

المهمّات في شرح الروضة والرافعي، لجمال الدين الأسنويّ (ت:٧٧٢هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أفصح لنا من الروامز عمّا خفي خبره على المخبر فاستعجم، وأوضح من المرامز ما عمي أثره على الأكثر، فاستبهم حتى اقترب به العزيز على الناظرين، فانقاد عويصه فاستسلم، وأينعت الروضة للقاطفين، فطاب ثمرها واستحكم، وصلواته وسلامه على سيدنا مُحَمَّد، أشرف من دعا إلى الله وعلّم، وعلى آله وأصحابه وشرّفَ وعظم....".

• (من شروح كتاب الهادي في الفقه الشّافعي) :

شفاء غُلّة الصادي في شرح كتاب الهادي، للقاضي بهاء الدين القِفطي (ت:٦٩٧هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الحكيم في أقضيته وأحكامه، العليم بمصالح عباده في نقضه وإبرامه، الكفيل بكفاية من توكل عليه...... ثم قال: "ينبغي لمن أراد الاشتغال بعلم من العلوم أن يحيط بحدّه علمًا، ويتفطّن لمادّته فهمًا، ويتنبّه لمقصوده؛ لأنّ العاقل لا يطلب ما لا يتصوّر جملة، ولا يصل إلى مطلوبه إلا من مظنته ومادته...".

• (من شروح إرشاد الغاوي إلى مسالك الحاوي) :

١ـ إخلاص الناوي في إرشاد الغاوي إلى مسالك الحاوي، لصاحب الإرشاد ابن المقري (ت:٨٣٧هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلَّى الله على سيد المرسلين، الحمد لله الذي أرشد وألهم، وعلم الإنسان ما لم يعلم... ثم قال: "ولم يكن في المذهب مصنَّف أوجز ولا أعجز من الحاوي..... ولما وقع هذا الكتاب الجليل.... في ألفاظ قليلة تحتها معانٍ كثيرة، حصل فيه عزّة وإباءة.... فعزمت على اختصاره... وسميته: إرشاد الغاوي إلى مسالك الحاوي.... ثم كتبت عليه هذا الكتاب...".

٢ـ الإسعاد بشرح الإرشاد، للكمال ابن أبي شريف المقدسي (ت:٩٠٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي منح مشارق أنوار التوفيق، إرشادًا إلى أقوم طريق، وتنبيهًا على المنهاج الحاوي لدقائق أسرار التحقيق...... ثم قال: أما بعد،

فهذا توضيح لكتاب الإرشاد، الذي بلغ في الإيجاز، ما كاد يحقق أنّ هذا الوصف لكل مختصر سواه مجاز".

٣ـ فتح الجواد بشرح الإرشاد، لابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على ما منح من إنعامه، وفتح من إلهامه، ووفق للتفقه في أحكامه، مع منته على من شاء من عباده، بالإرشاد إلى معالم الحق وأحكامه...... ثم قال: "هذا باب في مقدمات الطهارة ومقاصدها: وهي بالفتح لغة: الخلوص من الدنس ولو معنويًا، وشرعًا: بمعنى التطهير...".

• (من شروح عمدة السالك وعدة النّاسك):

١ـ تسهيل المسالك في شرح عمدة السالك، لشمس الدين محمد بن عبدالمنعم الجوجري (ت:٨٨٩هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله الذي جعل في الفقه عمدة السالك إلى مرضاته، وعدة الناسك في حالتي حياته ومماته....... ثم قال: "كتاب الطهارة: الكتاب لغة: الضم والجمع، وفي اصطلاح المصنّفين: اسمٌ لجنس من الأحكام، مشتمل على أنواع يُتوصّل إلى ذكرها بالأبواب أو الفصول".

٢ـ شرح عمدة السالك وعدة الناسك، للعلّامة علوي بن سقّاف بن محمد الجفري (ت:١٢٧٣هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أمرنا بالتفقه في الدين، وأرشد إلى سلوك سبيل المؤمنين، وحذرنا من اتباع غير سبيل المؤمنين، وأوجب علينا الاعتصام بالحبل المتين، والأخذ بما أنزله علينا وبينه في كتابه المبين، والتمسك بسنة رسوله المبعوث رحمة للعالمين، وصلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، بإحسان إلى يوم

الدين"...... ثم قال: "واعلم أنّ الحديث للفقه بمنزلة الأساس الذي هو الأصل، والفقه بمنزلة البناء الذي هو له كالفرع".

٣ـ فيض الإله المالك في حلّ ألفاظ عمدة السالك وعدة الناسك، للعلامة السيد عمر بن محمد بركات البقاعي (ت:١٢٩٥هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله الذي شرف قدر العلماء، وجعلهم قدوة لأهل الأرض بعد الأنبياء...... ثم قال: "كتاب الطهارة: هو لغة الضم والجمع،... واصطلاحًا: اسمٌ لجملة مختصة من العلم، مشتملة على أبواب وفصول غالبًا".

• **(من شروح شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري) :**

١ـ الغرر البهية في شرح البهجة الوردية:

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أظهر بهجة دينه القويم، وهدى من وفقه إلى صراط مستقيم،..... ثم قال: وبعد، فإن البهجة الوردية... لما كانت من أبدع كتاب في الفقه صنّف.... طلب مني بعض الأعزة عليّ.. أن أضع عليها شرحًا يحل ألفاظها..... وسميته: "الغرر البهية في شرح البهجة الوردية".

٢ـ خلاصة الفوائد المحويّة في شرح البهجة الوردية (الشرح الصغير):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أظهر لدينه زَينًا وبهجةً، وأطلع في غياهب اللَّبس شمسه ونهجه، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وصحبه الغرّ الكرام. وبعد، فقد شرحت فيما مضى "بهجة الحاوي في الفقه".... ثم رأيت اختصاره والاقتصار منه على ما يفي بشرح الكتاب...".

٣ـ أسنى المطالب شرح روض الطالب:

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أظهر لنا ثمر الروض من كمامه، وأسبغ علينا بفضله ملابس إنعامه.... ثم قال: وبعد، فهذا ما دعت إليه حاجة المتفهمين للروض في الفقه...... من شرح يحل ألفاظه... وسميته: "أسنى المطالب في شرح روض الطالب".

٤ـ فتح الوهّاب بشرح منهج الطلاب:

قال المؤلف: "الحمد لله على إفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وصحبه وآله. وبعد، فقد كنت اختصرت منهاج الطالبين في الفقه.... في كتاب سميته: "منهج الطلاب"، وقد سألني بعض الأعزة عليّ... أن أشرحه.... فأجبته... وسميته بـ"فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب".

٥ـ تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب:

قال المؤلف: "الحمد لله الذي فقّه في دينه من اصطفاه من الأنام، وهدى من ارتضاه لفهم ما شرعه من الأحكام....... ثم قال: "فهذا شرح على مختصري المسمى "تحرير تنقيح اللباب" في الفقه على مذهب الإمام المجتهد الشافعيّ رضي الله عنه، يحل ألفاظه ويبين مراده.... وسميته: "تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب".

• ومن شروح التيسير نظم التحرير:

فتح القدير الخبير بشرح تيسير التحرير، لعبدالله بن حجازي الشرقاوي (ت:١٢٢٧هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي اصطفى لخدمة دينه من أراد من الأنام، ووفقهم للقيام بذلك على مر الدهور والأيام.... ثم قال: "قد طلب مني بعض الإخوان... أن

أشرح "منظومة التحرير" لشرف الدين يحيي العِمريطي... وشرحتها شرحًا نفيسًا تقرّ به أعين الناظرين.... وسميته: "فتح القدير الخبير بشرح تيسير التحرير".

• (من شروح صفوة الزّبد) :

١ـ شرح الناظم على صفوة الزبد، والناظم هو: أبو العباس أحمد بن حسين المشهور بـ"ابن رسلان" (ت:٨٤٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد، فهذه تعليقة تتعلق بصفوة الزبد، ينتفع بها من أراد شرحها، ألله أسأل أن يوفق لذلك، ويعين عليه بمنه وفضله، آمين".

٢ـ فتح الرحمن بشرح زبد ابن رسلان، لشهاب الدين أحمد بن أحمد الرملي (ت:٩٥٧هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي بعث سيدنا محمدًا ﷺ رحمة للأنام، واختصه بشريعة سمحاء مشتملة على الحكم والأحكام...... ثم قال: "فهذا شرح للمنظومة المسمّاة: "بصفوة الزبد"..... يحل ألفاظها ويبين مرادها، ويتمم مُفادها، ويذلل صعابها، ويكشف لحفّاظها نقابها".

٣ـ مواهب الصمد في حل ألفاظ الزبد، لأحمد بن حجازي الفشني (ت:٩٧٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الملك العلام، وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد خير الأنام، وعلى آله وصحبه السادة الكرام. وبعد، فيقول الفقير إلى رحمة ربه الغني أحمد بن حجازي الفشنيّ: هذا تعليق على منظومة الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن رسلان،

تغمده الله برحمته الموسومة بـ"صفوة الزبد"، يحل ألفاظها ويتمّم مفادها، متوسط بين الإفراط والتفريط........ وسميته بـ"مواهب الصمد في حل ألفاظ الزّبد".

٤ـ غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان، لشمس الدين محمد بن أحمد الرملي (ت:١٠٠٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أظهر زبد دينه القويم، وهدى من وفقه إلى الصراط المستقيم.... ثم قال: "فإنّ صفوة الزبد في الفقه...... من أبدع كتابٍ في الفقه صُنِّفَ، وأجمع موضوع فيه على مقدار حجمه ألف، طلب منّي بعض السادة الفضلاء... أن أضع عليها شرحًا يحل ألفاظها، ويبرز دقائقها ويحرر مسائلها.... وسميته: "غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان".

٥ـ فتح المنان شرح زبد ابن رسلان، لمحمد بن علي المعروف بـ"المفتي الحبيشي الإبّي" (ت:١٢٨٣هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي شرع لنا من الدين أتمّ بيان، وفقّه من أراد به الخير بإحكام هذا الشأن...... وبعد، فهذا شرح لمنظومة الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن رسلان، على مذهب الإمام الشافعي...".

٦ـ إفادة السادة العُمَد بتقرير معاني نظم الزّبد، لمحمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل (ت:١٢٩٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله المنعم الوهاب، الكريم التواب........ ثم قال: "فهذه تعليقة لطيفة، وتنكيتات شريفة، كنت أمليها عند قراءتي "الزبد"....... وسميتها: "إفادة السّادة العُمد بتقرير معاني الزبد".

• (من شروح المقدمة الحضرمية):

١ـ المنهج القويم بشرح مسائل التعليم، لابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٤هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله رب العالمين، حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده.... ثم قال: "فقد سألني بعض الصلحاء أن أضع شرحًا لطيفًا على مقدمة الامام الفقيه عبدالله بن عبدالرحمن بافضل..... فأجبته إلى ذلك ملتمسًا منه ومن غيره أن يمدني بدعواته الصالحة...".

٢ـ بشرى الكريم شرح مسائل التعليم، لسعيد بن محمد باعِشن (ت:١٢٧٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحقّ المبين، وأشهد أنّ سيدنا محمدًا عبده ورسوله.... ثم قال: "قد كنت شرحت مقدمة الولي الزاهد القانت عبدالله بن عبدالرحمن بافضل... شرحًا فيه نوع تطويل... ثم اختصرته فيما يقارب نصف حجمه... وسميته: "بشرى الكريم شرح مسائل التعليم".

٣ـ فتح القدير وإعانة الفقير شرح مختصر أبي فضل الكبير، لعفيف الدين محمد باسودان (ت: ١٢٨١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الفتاح العليم، الهادي إلى سلوك المنهج القويم، الموفق للتعلم والتعليم، وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد صاحب الخلق العظيم، وعلى صحبه الأئمة وهداة الأمة إلى الصراط المستقيم. وبعد، فإنّه لم كثر في هذا الزمان الاعتناء بحفظ مختصر الشيخ الفقيه الإمام عبدالله بن عبدالرحمن بلحاج أبي فضل الحضرمي رحمه الله... خطر لي أن أعلق عليه كلمات كالشرح.... وسميته: "فتح القدير وإعانة الفقير شرح مختصر أبي فضل الكبير".

• (من شروح المختصر اللطيف):

الفوائد المرضية شرح المختصر اللطيف، لشمس الدين الرملي (ت:١٠٠٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي بعث محمدًا ﷺ رحمة للأنام، وخصّه بشريعة سمحاء ناسخةٍ للحكم والأحكام..... ثم قال: "فقد سألني بعض الطلبة الصلحاء الأعزة عليّ.. أن أضع شرحًا على المقدمة المنسوبة للشيخ الإمام العالم العلامة عفيف الدين عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن.. با فضل الحضرمي.... يحل ألفاظها ويتمم مفادها.... فأجبته لذلك بعون الله القادر، وعلقته من حفظي من غير مراجعة كتاب، وأرجو من الله أن يوافق الصواب".

• (من شروح سفينة النجا):

١ـ كاشفة السّجا شرح سفينة النجا، لمحمد نووي الجاوي (ت:١٣١٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي وفّق من شاء من عباده لأداء أفضل الطاعات، واكتساب أكمل السّعادات، وأشهد أن لا إله إلا الله المتّصف بجميع الكمالات.... ثم قال: "فهذه تقييدات نافعة إن شاء الله تعالى على المختصر الملقب بـ"سفينة النّجا" في أصول الدين والفقه..... وسميتها: "كاشفة السّجا في شرح سفينة النّجا".

٢ـ نيل الرجاء بشرح سفينة النجا، لأحمد بن عمر الشّاطري (ت:١٣٦٠هـ):

قال المؤلف: "نحمدك اللهم يا من اصطفيت من عبادك المؤمنين.. ومن وفقه للتفقه في الدين... ثم قال: "فإنّه لما كان من المقرر في بعض المعاهد العلمية بمدينة "تريم" تدريس كتاب "سفينة النجاء"... رجاني بعض أولي الشأن... أن أكتب

عليه شرحًا سهلًا على طريقة المتقدمين المثلى.... فقابلت رجاءه بالقبول... وسميته: "نيل الرجاء بشرح سفينة النَجا".

• (من شروح سفينة الصلاة) :

سُلم المناجاة على سفينة الصلاة، للشيخ محمد بن عمر نووي الجاوي (ت:١٣١٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على ما فتح من إلهامه، ووفقنا لتوحيده وطاعته...... ثم قال: "هذا شرح على الرسالة الملقّبة بسفينة الصلاة، للشيخ العلامة الصالح السيد عبدالله بن عمر بن يحيي الحضرمي... وسميته: "سلم المناجاة".

• (من شروح الستين مسألة، المشهورة «بمقدمة الزاهد») :

١ـ شرح الستين مسألة، للشهاب أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي (ت:٩٥٧هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فهذا تعليق على المقدمة المعروفة بالستين مسألة... لأبي العباس أحمد الزاهد... يحل ألفاظها ويتمم مفادها".

٢ـ مواهب الواحد بشرح مقدمة الزاهد، لأحمد بن حجازي الفشني (ت:٩٧٨هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله الذي أهل من شاء للتفقه في دينه، وجعله ممن اقتفى أثر السلف الصالح في إيضاحه وتبيينه، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد الذي خُص بما لم يعط نبيّ قبله، وعلى آله وأصحابه الأجلة.... ثم قال: "إنّ مقدمة الشيخ الإمام....... أحمد الزاهد الموسومة: "بالستين مسألة"، لما كانت من أحسن مختصر في ربع العبادات صُنّف.... خطر لي أن أجعل عليها شرحًا لطيفًا يحل ألفاظها... مسميًا له: "مواهب الواحد بشرح مقدمة الزاهد".

• (من شروح متن فتح الرحمن):

مواهب الديان شرح فتح الرحمن، لسعيد بن محمد باعِشن (ت:١٢٧٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي عمّ إفضاله، وكثُر خيره ونواله، أحمده على ما منّ به من نعمة الإيمان والإسلام.... ثم قال: "فإنّ كتاب فتح الرحمن... قد عمّ نفعه في الأقطار.. فجعلت عليه هذا الشرح.... وسميته: "مواهب الدّيّان على فتح الرحمن".

• (من شروح قرة العين بمهمات الدين):

فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين، لزين الدين أحمد المليباري (ت:١٠٢٨هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله الفتاح الجواد المعين على التّفقه في الدين مَن اختاره من العباد... ثم قال: "فهذا شرح مفيد على كتابي المسمى بـ"قرّة العين بمهمات الدين"، يبين المراد ويتمم المفاد، ويحصل المقاصد، ويبرز الفوائد، وسميته: بـ"فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين".

• (من شروح الياقوت النفيس):

شرح الياقوت النفيس في مذهب ابن إدريس، لمحمد بن أحمد بن عمر الشّاطريّ (ت:١٤٢٢هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله، وبه نستعين، وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فهذه هي الدروس التي كنت ألقيتها أشرح بها كتاب "الياقوت النفيس" تأليف سيدي الوالد تَصْدُرُ اليوم في هذا الكتاب".

النّوع الثالث

كتب الحواشي

• (من حواشي فتح القريب المجيب):

١ـ حاشية القليوبي، أحمد بن أحمد القليوبي (ت:١٠٦٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله حمدًا يوافي نعمه العديدة، ويدافع نقمه، ويكافئ مزيده... ثم قال: فهذه حواش على "فتح المجيب" و "والقول المختار" في شرح أبي شجاع المسمى بـ"التقريب" و"غاية الاختصار"، حاوية لما في غيرها من الحواشي الكثيرة".

٢ـ حاشية البرماوي، إبراهيم بن محمد البرماويّ (ت:١١٠٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي جعل التفقه في الدين من أهم المقصودات، وأجلّ العلماء بالتوفيق للخير والطاعات، وخصهم بالمعرفة في علم الفقه لأنّه من أهم المهمات، وزادهم فضلًا وشرفًا لديه، فصاروا عنده في أرفع الدرجات".

٣ـ حاشية الباجوري، إبراهيم بن محمد الباجوري (ت:١٢٧٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي هدانا لطريقه القويم، وفقهنا في دينه المستقيم.... ثم قال: "إنه قد كثر النفع والانتفاع بـ"شرح ابن قاسم الغزي على أبي شجاع"، وكذا بحاشيته التي للعلامة البرماوي... لكنها مشتملة على بعض عبارات صعبة... فلذلك حملني خلق كثيرون... على كتابة حاشية عليه سهلة المرام... فأجبتهم لذلك".

- **(من حواشي فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين):**

١ـ إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين بشرح "قرة العين بمهمات الدين"، لأبي بكر بن محمد شطا الدّمياطي المشهور بالسّيد البَكري (ت:١٣١٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أوضح الطريق للطالبين، وسهّل منهج السعادات للمتقين، وبصر بصائر المصدّقين بسائر الحكم والأحكام في الدين، ومنحهم أسرار الإيمان وأنوار الإحسان واليقين.... ثم قال: "فلما كرروا عليّ الطلب...... وشرعت في التجريد والجمع، مستعينًا بالملك الوهاب.... وسميته: "إعانة الطالبين على حلّ ألفاظ فتح المعين".

٢ـ ترشيح المستفيدين على فتح المعين، للسيد علوي بن أحمد السقاف (ت:١٣٣٥هـ):

قال المؤلف: "أحمدك اللهم يا من وجهت رغبتنا للتفقه في الدين، وشغفت قلوبنا بالتطلع والبحث في فروع شريعة سيد المرسلين...... ثم قال: "إن كتاب فتح المعين.... مما كثر نفعه، وعظم عن أهل العلم وقعه، لإتيانه من مذهب الإمام الشافعي بالزّبدة ومن كلام المتأخرين بالصفوة.... إلا أنّه محتاج لتقويم عبائر اختصرها من كلامهم، ربما أخل الاختصار بحقّها، ولتكميل أبحاث بل وأبواب -خلا منها- مع احتياج المقام إليها، مع حل مشكلاته وكشف مخبّآته".

- **(من حواشي المنهج القويم بشرح مسائل التعليم):**

١ـ الحواشي المدنية، لمحمد بن سليمان الكردي المدني (ت:١١٩٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه مُحَّد، وعلى آله الميامين، وصحابته أجمعين.... ثم قال: "وقوله: "وسلم "جمع بين الصلاة والسلام امتثالًا لقوله تعالى: ﴿صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب:٥٦]".

٢ـ حاشية الجرهزي، عبدالله بن سليمان الجرهزي (ت:١٢٠١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على كل حال، والصلاة والسلام على الحاوي لخصال الكمال، مُحَّد وآله وصحبه خير صحب وآل. وبعد، فهذا ما اعتمدتْ إليه حاجة المتفهمين لـ" شرح أبي فضل" للعلامة ابن حجر... توضح مشكلاته، وتسهل مقفلاته...".

٣ـ حاشية التَرْمَسيّ، محمد بن محفوظ الترْمَسيّ (ت:١٣٣٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي فضلنا بهذا النبي الكريم، المخصوص بمزايا مثل مخاطبة الحجر إياه بالتسليم، وهدانا كيف نسلك منهجه القويم....... ثم قال: "هذه تقريرات رائقة، وحواشٍ فائقة، سميتها: "موهبة ذي الفضل على شرح مقدمة بافضل".

- **(ومن حوشي الألفية في الفقه لأبي بكر الحبشي) :**

حاشية العلامة القاضي أبي بكر بن أحمد بن الحبشي (ت:١٣٧٤هـ) على ألفيّته:

قال المؤلف: "فإنّ الألفيّة التي منَّ الله تعالى عليَّ بنظمها في الفقه، جمعتُ فيها المعتمد مما تضمّنه المتنان الشهيران اللذان؛ **أحدهما**: نظم العلامة يحيى العِمريطي للمتن المشهور بغاية التقريب..... **وثانيهما**: متن الزّبد، رأيت أنّه لابدّ من كتابة تعليقات بسيطة عليها توضّح المراد...".

القسم الثاني

كتب في الخلاف والتّصحيح في المذهب

١ـ "نصرة القولين للإمام الشافعي رضوان الله عليه"، لأبي العباس ابن القاص (ت:٣٣٥هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الواحد الأحد، الصمد الفرد، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير...... ثم قال: أما بعد، معاشر إخواني المتفقهين، فقد اتصل بي ما أنهيتم إليّ من الرغبة، وذكرتم ما حل بكم من الحاجة إلى الحجة فيما عيّركم به الكوفيون، وثلبكم به المخالفون في اختلاف قولي الشّافعي، وتخريجه المسألة الواحدة على الأقاويل المختلفة، وزعم أنّ كثرة الأقوال على تباينها لا تكون إلا مِن مبتغي التلبيس، وهكذا من قلّ علمه ضاق بكثرة الأقاويل ذرعه، إلا من تبحر في العلوم فلاحت له حكمةُ تغاير الوجوه".

٢ـ السلسلة في معرفة القولين والوجهين، لأبي محمد الجويني (ت:٤٣٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أكمل الدين، وأتمّ نعمته على المسلمين... ثم قال: "واعلم أنّ مسائل الوجهين على قسمين: أحدهما: يتردد بين أصلين مفردين، ولا يبنى على قولين منصوصين، ولا وجهين قديمين، فهذا يكثر......... والثاني: مسائل فيها وجهان، وإذا تحققتَ أصلها، وجدتها مبنية على أقاويل منصوصة، أو مسائل الأصحاب مسطورة".

٣ـ حقيقة القولين، للإمام الغزالي (ت:٥٠٥هـ):

قال المؤلف: "أحمد الله أوّلًا، وأصلي على رسوله المصطفى ثانيًا، وأشتغل بإجابتك إلى ما اقترحته عليّ ثالثًا..... ثم قال: "نصيحة: أوصيك يا أخي بإحسان الظنّ بالناس كافة خصوصًا بالعلماء، ومن جملة إحسان الظن بالعلماء، أن تطلب لكلامهم وجهًا وعذرًا ما أمكن، فإن لم تعثر عليه فاتهم نفسك في القصور عن دركه، ثم إن كنت في رتبة المقلدين فليس لك إلا اتباع صاحبك، والسكوت عن مخالفته، فإنّ تصحيح الصحيح وإفساد الفاسد ليس من عملك".

٤ـ تصحيح التنبيه، للإمام النووي (ت:٦٧٦هـ):

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيد المرسلين، مُحَّد عبده ورسوله..... ثم قال: باب المياه: المختار لا يكره المشمّس".

٥ـ توشيح التصحيح، لتاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ):

قال المؤلف: "أمّا بعدَ حمد الله الهادي "للتنبيه" على "منهاجه"، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَّد وآله وصحبه وأزواجه..... ثم قال: "فإنّ الشيخ الإمام الرباني أبا زكريا النووي ﷺ، وضع على كتاب التنبيه "التصحيح" وضعًا حسنًا... غير أنّه أخلّ بأماكن كثيرة يفتقر إلى التنبيه عليها... وقد وضعت أوراقًا فيما حضرني من ذلك، وضممت من جنسها إليها مواضع من كتاب المنهاج وَعِرَةَ المسالك، وسميتها: "توشيح التصحيح".

٦ـ تصحيح ترجيح الخلاف "أرجوزة في اختيارات تقي الدين السبكي ترجيحًا وما خالف فيه الرافعيّ والنووي تصحيحًا، نظمها: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ):

قال النّاظم:

قال الفقير المذنبُ ابن السبكي   وقاهُ ربُّ العرش قول الإفكِ
الحمد لله على نعمائه   حمدًا يزيد المرءَ من عطائه

ثم قال:

والذي عليه الفتيا   يحسن أن نُشيعَه ليحيا

٧ـ ترشيح التوشيح وتوضيح الترجيح، لتاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ):

قال المؤلف: "أما بعد، فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ربّ كل شيء، ومليك كل شيء... ثم قال: "ثم الداعي إلى كتابة هذه الأوراق التي سميتها: "ترشيح التوشيح وترجيح التصحيح"، أني لما انتهيت من تصنيف كتاب "توشيح التصحيح وحجاج المنهاج"، وكان ذلك الكتاب مقصورًا على مسائل التنبيه والمنهاج، التي وقع في الترجيح خلاف بين الأئمة الثلاثة: الرافعيّ، والنوويّ، والوالد رضي الله عنه، عنّ لي أن أعقد له ختامًا ثلاثة أبواب.....".

٨ـ جواهر البحرين في تناقض الحِبرَين، لجمال الدين الإسنويّ (ت:٧٧٢هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله مانح أسباب الفضل، ومبيح العطاء، فاتح أبواب الفضل، ومزيح الغطاء.... ثم قال: "فإن الروضة في الفقه... لما جمعت أشتات فرق المذهب... لاشتماله على أحكام الشرح الكبير.... فيسر الله تعالى الوقوف

على جملة كثيرة من مسائله متناقضة، وطائفة عزيزة من أحكامها متعارضة..... وسميته: "جواهر البحرين في تناقض الحبرين".

٩ـ الفوائد المدنية فيمن يفتى بقوله من أئمة الشافعية، لمحمد بن سليمان الكردي (ت:١١٩٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي فقه في دينه من أراده من عباده، وجعله علمًا يقتدى به في مهامه المشكلات، وهاديًا لطرق رشاده...... ثم قال: "وعليك ألا تفضل أحدًا من الأئمة تفضيلًا يؤدي إلى تنقيص غيره، فإنّ ذلك يؤدي إلى المقت والخزي، فإنّ لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في منتقصيهم معلومة".

١٠ـ المنهل النضّاخ في اختلاف الأشياخ في الفقه الشافعي، للعلامة الشيخ عمر، الشهير بابن القَرَهْ داغي (ت:١٢٥٥هـ):

قال المؤلف: "نحمدك يا من وفّق من أراد للتفقه في الدين، ونشهد أن لا إله إلا أنت شهادة مغنية قائلها يوم الدين، ونشهد أن سيدنا محمدًا عبدك ورسولك، الذي أرسلته تحفة ورحمة للعالمين....... ثم قال: "لما كان زبدة الأئمة المتقدمين، وعمدة العلماء المتأخرين، هو الإمام.... الشيخ أحمد بن مُحَمَّد الشهير بابن حجر الهيتمي، وخاتمة الفقهاء المتأخرين الشيخ مُحَمَّد بن أحمد الرملي، وعمدة العلماء العاملين الشيخ مُحَمَّد الشربيني... وكان الإفتاء على أقوالهم –سيما شروحهم على المنهاج – وكان بينهم اختلاف في كثير من المسائل، أردت أن أجمع ما ظفرت به من المسائل الخلافية بينهم في تلك الشروح... وسميته: "المنهل النضّاخ في اختلاف الأشياخ".

١١ـ فتح العليّ بجمع الخلاف بين ابن حجر وابن الرمليّ، لعمر بن الحبيب حامد بن عمر التريميّ الحضرميّ (ت: ١٢٧٤هـ).

قال المؤلف: "الحمد لله الذي وفق للتفقه في دينه من اصطفاه، وفهّم وجعل شريعة نبيه مُحَمَّد ﷺ سمحة، واختلاف علماء أمته رحمة.... ثم قال: "فهذا كتاب وجيز في جمع مسائل خلافية بين الشيخين الإمامين.... الشيخ شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن حجر الهيتمي الأنصاري، والشيخ جمال الدين مُحَمَّد بن أحمد بن أحمد الرملي الأنصاري،..... أوضحتها بأوجز عبارة، وأدنى إشارة..... وسميته: "فتح العلي بجمع الخلاف بين ابن حجر وابن الرمليّ".

١٢ـ الفوائد المكيّة فيما يحتاجه طلبة الشافعية، للسيد العلامة علوي بن أحمد السقّاف المكي (ت:١٣٣٥هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، اللهم صل وسلم على نبيك سيدنا مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد..... ثم قال: "اعلم أنّ العلم أسّ العمل، فلا يصح عمل بدونه، قال العلماء: لا يجوز لأحد أن يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه".

القسم الثالث

كتب في الخلاف والتصحيح مع المذاهب الأخرى

١ـ الخلافيات، للإمام البيهقي (ت:٤٥٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله أولًا وآخرًا، والصلاة على رسوله مُحَمَّد وآله وسلم كثيرًا، ذكر ما اختلف فيه الشافعي وأبو حنيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من كتاب الطهارة، مما ورد فيه خبر أو أثر، قال: "مسألة: لا تجوز إزالة النجاسات بما سوى الماء من المائعات، كالخل واللّبن وغيره، وقال أبو حنيفة: يجوز ويطهر به".

٢ـ النُّكت في المسائل المختلف فيها بين الشافعي وأبي حنيفة، لأبي إسحاق الشيرازي (ت:٤٧٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله حقّ حمده، وصلواته على خير خلقه، وعلى آله وصحبه.... ثم قال: "كتاب الطهارة: مسألة: لا يجوز الوضوء بالماء المتغير بالزعفران، وقال أبوحنيفة: يجوز مالم يطبخ به، أو يغلب على أجزائه".

٣ـ الاصطلام في الخلاف بين الإمامين الشّافعيّ وأبي حنيفة، لأبي المظفر السمعاني (ت:٤٨٩هـ):

قال المؤلف: "بالله أستعين، وإياه أحمد، وعليه أتوكل، ومنه أستهدي، وبه ألوذ، وفيه أجاهد... ثم قال: "أما بعد: فقد سبق منّي كتاب جمعته من الخلافيات سميته: "البرهان"، وبلغت فيه غاية ما رمته.... غير أنّ الكتاب طال جدًا.... فعند

ذلك رأيت أن أسعى في مجموع آخر للأصحاب خاصة، ولكل من طلبه عامة، سعيَ من طبّ لمن أحبّ.... وسميت الكتاب: "كتاب الاصطلام".

٤ـ تحصيل المآخذ، لأبي حامد الغزالي (ت:٥٠٥هـ):

قال المؤلف: "ربّ اغفر ويسّر، وتجاوز عمّا تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم.... ثم قال: "كتاب الطهارة: مسألة: يتعين الماء لإزالة النّجاسة من بين سائر المائعات، خلافًا له".

٥ـ نهاية الإقدام في مآخذ الأحكام، لشهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني (ت:٦٥٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وصلى الله على خير خلقه، مُحَّد وآله أجمعين..... ثم قال: "كتاب الطهارة: مسألة: موارد النجاسات لا تطهر إلا بالماء المطلق عند الشافعي ﵁، وقال أبو حنيفة ﵁: تطهر بكل مائع طاهر، مزيل للعين، قلاع للأثر...".

٦ـ المسائل الفقهية التي انفرد بها الإمام الشافعي من دون إخوانه من الأئمة، لابن كثير (ت:٧٧٤هـ):

قال المؤلف: "وقال في أحد القولين بنجاسة الماء، إذا مات فيه ما ليس له نفس سائلة، كسائر الميتات، ووافق في الأخير الثلاثة".

القسم الرابع
كتب في الخلاف والتصحيح في المذهب وغيره

حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، لأبي بكر محمد الشاشي القفال (ت:٥٠٧هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أيّد الإسلام في كل عصر بإمام، وأقامه مقام نبيه ﷺ في حفظ شرعه، ونصرة دينه، وإمضاء حكمه، وصلواته على سيدنا مُحمَّد سيد المرسلين، وآله الطيبين الطاهرين... ثم قال: "كتاب الطهارة: ولا يكره من ذلك إلا ما قصد إلى تشميسه، وقيل: لا يكره، وهو قول أبي حنيفة وأحمد ومالك، ومن أصحابنا من قال: يختص النهي بماء مشمس بتهامة والحجاز...".

القسم الخامس

كتب في أدلة الفقه الشافعي

١ـ الإمام في بيان أدلة الأحكام، لعز الدين بن عبدالسلام (ت:٦٦٠هـ):

قال المؤلف: "هذا بيان لأدلة الأحكام، المتعلقة بالملائكة والمرسلين وسائر العالمين، والأحكام ضربان: أحدهما: ما كان طلبًا لاكتساب فعل أو تركه، والثاني: ما لا طلب فيه كالإباحة...".

٢ـ إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه، لابن كثير الدمشقي (ت:٧٧٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله منزل الأحكام، مبين الحلال والحرام، الذي هدانا للإسلام، وخصنا بأفضل إمام، مُحَمَّد عليه أفضل الصلاة والسلام... ثم قال: "كتاب الطهارة: قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾[الفرقان:٤٨]، وقال تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟﴾[النساء:٤٣].

٣ـ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقّن (ت:٨٠٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رافع منار الأحكام، ومظهر دينه بأقوى عُرًى وإحكام، ومشيّده بحفّاظ جهابذةٍ أعلام، مستمرين مدى الدهور والأعوام، نحمده على ذلك كله، وعلى سائر الإنعام...".

٤ـ خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، للحافظ سراج الدين ابن الملقِن (ت:٨٠٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.... ثم قال: "كتاب الطهارة: حديث: أنّه ﷺ قال في البحر: **«هو الطَّهور ماؤه، والحلّ ميتته»** رواه مالك والشافعي وأحمد والدارمي والأربعة".

٥ـ تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، لابن الملقّن (ت:٨٠٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على إحسانه وإنعامه، وإرشاده للقيام بالسنة وإلهامه.... ثم قال: "فهذا مختصر في أحاديث الأحكام، ذو إتقان وإحكام، عديم المثال، لم ينسج مثله على منوال، شرطي أن لا أذكر فيه إلا حديثًا صحيحا أو حسنًا دون الضعيف".

٦ـ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلانيّ (ت:٨٥٢هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله مخرج الحيّ من الميّت، ومخرج الميّت من الحيّ، العليم بما تخفي الصدور وتبديه من كل شيء... ثم قال: "كتاب الطهارة: حديث البحر: **«هو الطهور ماؤه»**، رواه مالك والشافعي عنه والأربعة".

القسم السادس
كتب في طبقات فقهاء الشافعية

١ـ طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح، هذّبه ورتبه واستدرك عليه الإمام محيي الدين النووي (ت:٦٧٦هـ):

قال المؤلف: فترتيبه أن نرتبه على حروف المعجم أولها الألف، ثم الباء، ثم التاء إلى آخرها.... ثم قال: "مُحَمَّد بن أحمد ابن أبي الفضل... الماهِياني من أهل مرو".

٢ـ طبقات الشافعية، لتاج الدين عبدالوهاب السبكي (ت: ٧٧١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.... ثم قال: "أحمد بن خالد الخلال أبو جعفر البغدادي العسكري قاضي الثغر، روى عن الشافعي".

٣ـ طبقات الشافعية، لجمال الدين الإسنوي (ت:٧٧٢هـ):

الحمد لله مميت الأحياء، ومحيي الأموات، ومعيد الخلائق من اللحوم المتمزقة والعظام الرفات، المعبود بكل مكان، المحمود بكل لسان... ثم قال: "عبدالرحمن بن مهدي أبو سعيد.... البصري، صنّف له الشافعي كتاب الرسالة، وحملها إليه على يد الحارث بن سريج".

٤ـ طبقات الشافعية، لابن كثير (ت:٧٧٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي رفع قدر العلماء، وجعلهم بمنزلة النجوم في السماء، وخصهم بميراث الأنبياء، فيما خلّفوه من محكم الأوامر والنّواهي وصادق الأنباء.... ثم قال: "ولما كان الإمام الشافعي ﷺ من أعظمهم قدرًا، وأجلهم خطرًا، وأغزرهم علمًا.......... أحببت أن أذكر شيئًا من أحواله...".

٥ـ العقد المُذهَب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن (ت:٨٠٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، والصلاة والسلام على الهادي إلى سبيل الخير، والداعي إلى الوفا.... ثم قال: "الطبقة الأولى: أصحاب الوجوه ومن داناهم، وتشتمل على أربع وثلاثين طبقة...".

٦ـ طبقات الفقهاء الشافعية، لابن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي رفع قدر العلماء، وجعلهم بمنزلة النجوم في السماء، أحمده على ما أسبغ من النّعماء، وأجزل من العطاء، وأسبل من الغطاء... ثم قال: وبعد، فهذا مختصر لطيف، أذكر فيه طبقات الشافعية، أقتصر فيه على تراجم من شاع اسمه، واشتهر ذكره....".

٧ـ التحفة البهية في طبقات الشافعية، للشرقاوي (ت:١٢٢٧هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي ساوى في الفضل مداد العلماء بدماء الشهداء، وجعلهم من جملة المصطفَيْنَ الأخيار السعداء...".

القسم السابع

كتب في غريب الألفاظ في الفقه الشّافعي

١ـ الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي، لأبي منصور محمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله الهادي لمن يشاء بفضله، المضل لمن يشاء بعدله، الموضح لنا سبيل الرشاد، وموفقنا للسداد... ثم قال: "ذكر الشافعي ﵀ قول الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾[الفرقان:٤٨]. فسر الطّهور على مقدار فهمه، واحتاج مَن بعده إلى زيادة شرح من باب اللغة فيه، فالطهور جاء على مثال فعول، وفعول في كلام العرب يجيء بمعان مختلفة، فمنها فعول بمعنى ما يفعل به، مثل طهور وغسول".

٢ـ حلية الفقهاء، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت:٣٩٥هـ):

قال: "كتاب الطهارة: التنزيه عن الأدناس، تقول: طهّرت الثوب والأرض، قال الله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾[المدثر:٤]، أي: لا تلبسها على عذِرة، ويقال للرجل النّقيّ.... طاهر الثياب".

٣ـ النظم المستعذب في تفسير غريب المهذب، لبطّال بن أحمد الرَّكبي (ت:٦٣٣هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على ما ألهم وعلَّم، وبدأ به من الفضل وتمّمْ،.... ثم قال: فإنّي لما رأيت ألفاظًا غريبةً في كتاب المهذَب، يُحتاج إلى بيانها والتفتيش عليها

في مظانّها... دعت الحاجة إلى تتبع هذه الألفاظ من كتب اللغة، وغريب الحديث، وتفسير القرآن، ونقلها إلى هذه الكراريس..".

٤ـ المغني في الإنباء عن غريب المهذّب والأسماء، لعماد الدين إسماعيل ابن باطيش (ت:٦٥٥هـ):

قال المؤلف: "أحمد الله مستحق الحمد على مر الآباد، المتعالي في عز سلطانه عن مضادٍّ، المنزه في ملكه عن الشريك والصاحبة والأولاد..... ثم قال: "كتاب الطهارة: الطهور ماؤه: قوله ﷺ في البحر: «**هو الطهور ماؤه، الحل ميتته**» البحر معروف، وهو عبارة عن الماء الكثير الواسع......".

٥ـ تحرير ألفاظ التنبيه، للإمام النوويّ (ت:٦٧٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وصلواته وسلامه على سيدنا مُحَمَّد خير خلقه، وعلى سائر النّبيين وآل كلٍّ، وسائر الصالحين.... ثم قال: "قوله: الطهارة: هي في اللغة: النّظافة، وفي اصطلاح الفقهاء: رفع حدث وإزالة نجس، أو ما في معناهما...".

٦ـ تهذيب الأسماء واللغات، للإمام النوويّ (ت:٦٧٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله خالق المصنوعات، وبارئ البريات، ومدبر الكائنات،... ثم قال: وأمّا ثناء إمامنا الشافعي رحمه الله، وحثه على تعلم العربية، فهو مقتضى منصبه وعظم جلالته... فالعلماء مجمعون على الدعاء إليها.... واتفقوا على أنّ تعلمها وتعليمها من فروض الكفايات، فلما كان أمرها كما ذكرته... أردت أن أسلك بعض طرق أهلها، لعلي أنال بعض فضلها...".

٧ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد المقرئ الفيومي (ت:٧٧٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا مُحَمَّد أشرف المرسلين، وخاتم النّبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد، فإنّي كنت جمعت كتابًا في غريب "شرح الوجيز" للإمام الرافعي، وأوسعت فيه من تصاريف الكلمة، وأضفت إليه زيادات من لغة غيره، ومن الألفاظ المشتبهات والمتماثلات....... وسمّيته: "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير".

القسم الثامن

كتب في علم الفرائض

أولاً

كتب المتون

١ـ متن الرحبية لموفق الدين محمد بن علي الرحبي (ت:٥٧٧هـ):

قال النّاظم:

"أول ما نستفتح المقالا ... بذكر حمد ربنا تعالى

فالحمد لله على ما أنعما ... حمدًا به يجلو عن القلب العَما

٢ـ ترتيب المجموع في علم الفرائض وحساب الوصايا، لسبط المارديني محمد بن محمد الدمشقي (ت:٩١٢هـ):

قال المؤلف: "وبعد، فإنّ كتاب المجموع في علم الفرائض تأليف الشيخ مُحَمَّد الكلائيّ.. قد أكبّ الناس على الاشتغال به، رجاء بركة مصنّفه، وهو غير مرتّب.. فأردت أن أرتّبه بأن أضمّ المسائل المتشابهة بعضها إلى بعض...".

ثانيًا
كتب الشروح

١ـ شرح سبط المارديني محمد بن محمد الدمشقي (ت:٩١٢هـ) على الرحبية:

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فهذا شرح مختصر على المقدمة المسمّاة بـ"الرحبية" في علم الفرائض...".

٢ـ الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية، لعبدالله بن محمد الشنشوري (ت:٩٩٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحقّ المبين...... ثم قال: "قد سألني ولدي عبدالوهاب وفقه الله للصواب، أن أشرح المنظومة الرحبية... فأجبته لذلك، سالكًا من الاختصار أحسن المسالك...".

٣ـ فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب، لعبدالله بن محمد الشنشوري (ت:٩٩٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه، المتكفّل لكل أحد برزقه، الرؤوف الرحيم الوارث، الفتاح العليم الباعث، الذي علمنا شرائعه في الأحياء والأموات، وأنزل ذلك على عبده في الآيات البينات، وتولّى بنفسه قسمة المواريث، ففصّل وأعرب، ولم يكلها لنبيّ مرسل، ولا لملك مقرّب، بل فرض وقدّر وأوصى، وعدلها وسوّى، ورجّح وأحصى....".

ثالثًا

كتب الحواشي

١ـ حاشية الشيخ محمد بن عمر البقري (ت: ١١١١هـ) على شرح الرحبية، لسبط المارديني:

قال المؤلف: "قوله: "بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ" افتتح المصنف رحمه الله كتابه بها، اقتداء بالكتاب العزيز، وعملًا بخبر: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم، فهو أبتر...**».

٢ـ حاشية الشيخ إبراهيم الباجوري (ت: ١٢٧٦هـ) على الفوائد الشنشورية:

قال المؤلف: "الحمد لله الذي يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين..... ثم قال: فقد طلب مني بعض الأحباب الأذكياء الأنجاب، أن أكتب حاشية على الفوائد الشنشورية.... فأجبته لما طلب... وسميتها: "التحفة الخيريّة على الفوائد الشنشورية....".

القسم التاسع

كتب في أصول الفقه الشّافعيّ

أولاً

كتب المتون

١ـ الرسالة، للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت:٢٠٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنّور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون... ثم قال: باب كيف البيان:..... والبيان اسم جامع لمعان مجتمعة الأصول، متشعبة الحروف".

٢ـ التبصرة في أصول الفقه على مذهب الإمام الشافعي، لأبي إسحاق الشيرازي (ت:٤٧٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي وفقنا لحمده، وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلًا، وصلوات الله على مُحَّد النبيّ، وآله وأصحابه وأزواجه. أما بعد، فقد رأيت رغبة جماعة من أصحابنا، في أن أصنّف المسائل المختلف فيها في أصول الفقه، فعملت هذا الكتاب".

٣ـ اللمع في أصول الفقه، لأبي إسحاق الشيرازي (ت:٤٧٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله كما هو أهله، وصلواته على مُحَّد خاتم النبيين وسيد المرسلين، سألني بعض إخواني أن أصنّف لهم مختصرًا في المذهب في أصول الفقه،

ليكون ذلك مضافًا إلى ما عملت من "التبصرة" في الخلاف، فأجبته إلى ذلك جوابًا لمسألته...".

٤ـ الورقات في أصول الفقه، لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني (ت:٤٧٨هـ):

قال المؤلف: "هذه ورقات تشتمل على فصول من أصول الفقه، وهو لفظ مؤلف من جزأين مفردين، أحدهما الأصول، والآخر الفقه...".

٥ـ البرهان في أصول الفقه، لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني (ت:٤٧٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه مُحَمَّد وآله، ثم قال: حق على كل من يحاول الخوض في فن من فنون العلوم، أن يحيط بالمقصود منه، وبالمواد التي منها يستمد ذلك الفن، وبحقيقته وحدّه..".

٦ـ كتاب التلخيص في أصول الفقه، لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني (ت:٤٧٨هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله مُحَمَّد وسلّم تسليمًا كثيرًا، وعلى آله وصحبه أجمعين... رب يسر برحمتك، فصل في حقيقة الفقه وأصول الفقه....".

٧ـ قواطع الأدلة في أصول الفقه، لأبي المظفّر السمعاني (ت:٤٨٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لولي الحمد ومستحقّه، وصلواته على خيرته من خليقته مُحَمَّد وآله.... ثم قال: وأما أصول الفقه، فهي من حيث اللغة: ما يتفرع عليه الفقه، وعند الفقهاء: هي طرق الفقه التي يؤدي الاستدلال بها إلى معرفة الأحكام الشرعية".

٨ـ المستصفى من علم الأصول، لأبي حامد الغزالي (ت:٥٠٥هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله القويّ القادر، الوليّ النّاصر، اللطيف القاهر، المنتقم الغافر، الأول الآخر... ثم قال: "بيان حد أصول الفقه: اعلم أنّك لا تفهم معنى أصول الفقه ما لم تعرف أولًا معنى الفقه، والفقه عبارة عن العلم والفهم في أصل الوضع..... ولكن صار بعرف العلماء عبارة عن "العلم بالأحكام الشرعية الثابتة لأفعال المكلفين..".

٩ـ المحصول في علم أصول الفقه، لفخر الدين الرازي (ت:٦٠٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله حق حمده، وصلى الله على مُحَمَّد وآله، وعلى جميع الأنبياء والمرسين... ثم قال: الفصل الأول: في تفسير أصول الفقه: اعلم أن المركب لا يمكن أن يعلم إلا بعد العلم بمفرداته، لا من كل وجه، بل من الوجه الذي لأجله يصح أن يقع التركيب فيه، فيجب عليه تعريف "الأصل" و"الفقه"، ثم تعريف "أصول الفقه"...".

١٠ـ الإحكام في أصول الأحكام، لعلي بن محمد الآمدي (ت: ٦٣١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله خالق الأفلاك ومدبّرها، ومزينها بالشهب الثاقبة ومنيرها، وجاعل حركات السيارات دالة على اختلاف أحوال الكائنات وتدبيرها...... ثم قال: وبعد، فإنّه لما كانت الأحكام الشرعية، والقضايا الفقهية، وسائل مقاصد المكلفين، ومناط مصالح الدنيا والدين، وأجل العلوم قدرًا، وأعلاها شرفًا وذكرًا؛ لما يتعلق بها من مصالح العباد، في المعاش والمعاد، كانت أولى بالالتفات إليها، وأجدر بالاعتماد عليها....".

١١ـ الحاصل من المحصول، لتاج الدين الأرموي (ت:٦٥٣هـ):

قال المؤلف: "الخير دأبك –اللهم– والشرّ قضاؤك، أنت الأزلي في ذاتك... وأنت الأبدي في شأنك، والأبد بقاؤك... ثم قال: أما بعد، فإنّ للعلوم كلها شرفًا ومنارًا... وأجلها وأشرفها العلوم الدينية الكاشفة عن أسرار الملة الحنيفية...".

١٢ـ منهاج الوصول إلى علم الأصول، للقاضي ناصر الدين البيضاوي (ت: ٦٩١هـ):

قال المؤلف: "(لا إله إلا الله) عدّةٌ للقاه، تقدس من تمجد بالعظمة والجلال، وتنزه من تفرد بالقدم والكمال عن مناسبة الأشباه والأمثال... ثم قال: وإنّ كتابنا هذا "منهاج الوصول إلى علم الأصول"... وهو وإن صغر حجمه، كبُر علمه، وكثرت فوائده، وجلت عوائده، جمعته رجاء أن يكون سببًا لرشاد المستفيدين..".

١٣ـ نهاية الوصول في دراية الأصول، لصفي الدين الأرمويّ (ت:٧١٥هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله محيي الأمم بعد فنائها، وجامع الرمم بعد شتاتها، ومسوّي العظام بعد تفتتها، ومعيد الأرواح إلى الأشباح بعد مفارقتها، ومجدد العلوم بعد بلائها، وناظم المنثور منها بعد تبددها.... ثم قال: أما بعد، فإنّ العلم أعلى ما تسمو إليه النفوس الفواضل، وأبهى ما ترنو إليه العقول الأوائل....".

١٤ـ الفائق في أصول الفقه، لصفي الدين الأرمويّ (ت:٧١٥هـ):

قال المؤلف: "اللهم بحمدك أستفتح، وبدعائك أستنجح، وبجودك أستمنح، وبشكرك أستريح، وبرحمتك أستروح، وبنصحك أستنصح، وبهدايتك أستوضح، وبنورك أستصبح.... ثم قال: فإنّه لما كمل كتابنا المسمى: "نهاية الوصول في دراية الأصول" في أصول الفقه، مطولًا مبسوطًا..... رأيت أن أؤلفه مختصرًا فيه، يعم به النفع...".

١٥ـ جمع الجوامع، لتاج الدين السّبكي (ت: ٧٧١هـ):

قال المؤلف: "نحمدك اللهم على نِعم يؤذن الحمد بازديادها، ونصلي على نبيك مُحَمَّد هادي الأمة لرشادها، وعلى آله وصحبه..... ثم قال: أصول الفقه: دلائل الفقه الإجمالية، وقيل: معرفتها".

١٦ـ البحر المحيط في أصول الفقه، لبدر الدين الزركشيّ (ت:٧٩٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أسس قواعد الشرع بأصول أساسه، وملّك من شاء قياد قياسه، ووهب من اختصّه بالسبق إليه على أفراد أفراسه... ثم قال: أصول الفقه: مركب تتوقف على معرفة مفرداته، من حيث التركيب لا من حيث كل وجه....".

١٧ـ سلاسل الذهب، لبدر الدين الزركشيّ (ت:٧٩٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أرشدنا إلى ابتكار هذا الأسلوب، والنهج الذي يظفر فيه الطالب بالمطلوب، حمدًا يمنح المزيد، ويهدي إلى صراط العزيز الحميد.... ثم قال: فهذا كتاب أذكر فيه بعون الله مسائل من أصول الفقه، عزيزة المنال، بديعة المثال... سميته: "سلاسل الذهب" لنفاسة نقده النّضّ، وتعلّق بعضه ببعض، والله أسأل النفع به".

١٨ـ النجم الوهّاج في نظم المنهاج، لزين الدين عبدالرحيم العراقي (ت:٨٠٦هـ):

قال المؤلف:

"أحمد ربّي اللهَ خير راحمِ   مصلّيًا على النّبيّ الهاشمي
وبعد فالعلم كثير النفع   لا سيّما علم الأصول الشرعي
وإنّ في المنهاج للبيضاوي   غنيةَ محتاج وحِرزَ آوي

١٩ـ الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ):

قال المؤلف:

"لله حمـــد لا يـــزال ســـرمدا ... يـــؤذن بازدياد مَـــنٍّ أبـــدا
ثم علـــى نبيـــه وحبّـــه ... صـــلاته وآلـــه وصـــحبه
وهـــذه أرجـــوزة محـــرّره ... أبياتهـــا مثـــل النجـــوم مزهـــره
ضـــمنتها جمـــع الجوامـــع الـــذي ... حوى أصول الفقه والدين الشّذي"

٢٠ـ لب الأصول، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله الذي وفقنا للوصول إلى معرفة الأصول، ويسر لنا سلوك مناهج بقوة أودعها في العقول، والصلاة والسلام على مُحَمَّد وآله وصحبه الفائزين من الله بالقبول، وبعد هذا.. فهذا مختصر في الأصلين وما معهما، اختصرت فيه: جمع الجوامع للعلامة تاج الدين السبكي".

٢١ـ نظم ذريعة الوصول إلى اقتباس زبد الأصول، لمحمد بن أبي بكر الأشخر اليمني الزّبيديّ (ت:٩٩١هـ):

قال النّاظم:

"أحمدُ مَن حمدي له من نعمه ... مستمطرًا بالحمد فيض كرمه
ثم الصـــلاة والســـلام ســـرمدا ... على الذي أوضح أعلام الهدى
محمـــدٍ وآلـــه والصـــحب مـــا ... تبسّم الـــبرقُ ومـــا غيـــثٌ هَمَـــا"

ثم قال:

"سمّيتهـــــا ذريعـــــة الوصـــــولِ إلى اقتبــــاس زُبـــد الأصـــــولِ"

٢٢ـ تسهيل الطرقات في نظم الورقات، للعِمريطي (ت:١٠٠٣هـ):

قال الناظم:

"الحمـــد لله الـــذي قـــد أظهـــرا علـــم الأصـــول للـــورى وأشـــهرا
علـــى لســـان الشّـــافعيّ وهـــوّنا فهـــو الـــذي لـــه ابتـــداءً دوّنا"

ثانيًا
كتب الشروح

- (من شروح اللمع في أصول الفقه) :

١ـ شرح اللمع، لمؤلفه أبي إسحاق الشيرازي (ت:٤٧٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله حقّ حمده، وصلواته على مُحَمَّد خير خلقه، وعلى آله وصحبه وسلم، لما كان الغرض مما نذكره بيان أصول الفقه، وجب بيان العلم والظن وما يتصل بهما...".

٢ـ بغية المشتاق في شرح اللمع لأبي إسحاق، للشيخ محمد ياسين الفاداني (ت:١٤١٠هـ):

قال المؤلف: "قوله: الحمد لله كما هو أهله": الكاف بمعنى لام التعليل أي: أنشئ الحمد لله، لأنّه أهله ومستحقه، حيث أنعم عليّ بنعم لا تحصى، ومن أجلّها إلهامه تعالى له بالشروع في تأليف هذا المختصر".

- (من شروح الورقات في أصول الفقه) :

١ـ شرح الورقات، لتاج الدين الفَزَاري المعروف بـ: ابن الفِركاح (ت:٦٩٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله كما يليق بكمال وجهه، وعزّ جلاله، لا إله إلا الله عدةً للقائه، أما بعدَ حمدِ الله سبحانه، والصلاة على سيدنا مُحَمَّد ﷺ، فإنّه توجهت إليّ إشارة كريمة، أمرها حكم، وطاعتها غُنم، بتعليق على كتاب الورقات في أصول الفقه.... فبادرت إلى الامتثال...".

٢ـ الأنـجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقـات في أصـول الفقـه، لمحمـد بـن عثمان المارديني (ت: ٨٧١هـ):

قـال المؤلـف: "الحمـد لله الـذي خلـق العـالم مـن غـير اقتبـاس، وأرسـل سـيد الأولين والآخرين رحمة لجميع الناس.... ثم قال: فقد سألني بعض الإخوان... أن أشرح لـه الورقـات... شـرحًا متوسـطًا واضـحًا بالأمثـال والأدلـة... فأجبتـه، حيـاءً لكثرة سؤله، راغبًا من الله الإجابة لدعائه....".

٣ـ شرح الورقات في أصول الفقه، لابن إمام الكاملية (ت:٨٧٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، حبيب الله أبي القاسم مُحَمَّد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فهذا تعليق على الورقات... سألني بعض العلماء العاملين في وضعه عليها، فلم يمكنني مخالفته، فوضعته مستعينًا بالله..".

٤ـ شرح الورقات في أصول الفقه، لجلال الدين المحلّي (ت:٨٦٤هـ):

قال المؤلف: "(**هذه ورقات**) قليلة، تشتمل على معرفة فصول من أصول الفقه، ينتفع بها المبتدئ وغيره.....".

٥ـ غاية المأمول في شرح ورقات الأصول، لشـهاب الـدين أحمـد بـن حمـزة الرملي (ت:٩٥٧هـ):

قـال المؤلـف: "الحمـد لله الـذي رفـع معـالم ديـن الإسـلام، وبـيّن لجميع خلقـه طرق المعـاش والمعـاد بقـوانين الشـرع والأحكـام، ومهـد أصـول شـريعته بكتابـه الأزليّ المرتقي بالفصاحة والبلاغة أعلى مقام...".

• (من شروح منهاج الوصول إلى علم الأصول):

١ـ معراج المنهاج شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول، لمحمد بن يوسف الجزريّ (ت: ٧١١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله تعالى موضح الأدلة، ومزيح العلة، ممهد القواعد الإسلامية، ملهم علم أصول فروعها بعد أصولها الكلامية، أحمده وأسأله الهدى... ثم قال: فإنني وقفت على مختصر في أصول الفقه للإمام العالم ناصر الدين... أسماه: المنهاج..... فحملني ما اشتمل عليه هذا المختصر من قلة ألفاظه، وكثرة معانيه لمشكله كالشرح، ولمقفله كالفتح...".

٢ـ السراج الوهاج في شرح المنهاج، لفخر الدين الجاربردي (ت:٧٤٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي خلق الأرض والسموات، وأبدع فيهما أنواع الموجودات من الفلكيات، والعنصريات، وجعل منها المعادن والنباتات والحيوانات..... أحمده على ما منحني من العطيّات... ثم قال: لما كان الكتاب المسمى بـ"منهاج الوصول إلى علم الأصول.... كتابا يحتوي على مباحث شريفة، ومعاني كثيرة، ودقائق لطيفه... صرفت عنان همتي إلى حل مشكلاته، وإيضاح معضلاته... وسميته: "السراج الوهاج في شرح المنهاج".

٣ـ شرح المنهاج للبيضاوي في علم الأصول، لشمس الدين محمد الأصفهاني (ت:٧٤٩هـ):

قال المؤلف: "بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم... ثم قال: لما كان الخوض في العلم مسبوقًا بتصوره، قدّم تعريف "أصول الفقه" على مباحثه".

٤ـ نهاية السول في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول، لجمال الدين الإسنوي (ت:٧٧٢هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله الذي مهد أصول شريعته بكتابه القديم الأزلي، وأيّد قواعدها بسنة نبيه العربي، وشيد أركانها بالإجماع المعصوم من الشيطان الغويّ.... ثم قال: اعلم أنّه لا يمكن الخوض في علم من العلوم، إلا بعد تصور ذلك العلم، والتصور مستفاد من التعريفات، فلذلك قدم المصنّف تعريف أصول الفقه على الكلام في مباحثه...".

٥ـ تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول، لابن إمام الكامليّة (ت:٨٧٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي فتح بتيسير الوصول إلى أصول الشّريعة الغراء، وشرح الصدور بنور الاهتداء إلى محجتها الزهراء، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أفضل المرسلين، حبيب الله أبي القاسم مُحَمَّد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين، وصحابته هداة الدين. وبعد، فقد يسر الله الكريم الرؤوف الرحيم بإتمام "تيسير الوصول إلى منهاج الأصول"، فجاء بحمد الله كنزًا مدفونًا...".

- **(من شروح النجم الوهاج في نظم المنهاج):**

شرح النجم الوهّاج في نظم المنهاج، لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم، المعروف بـ"ابن العراقي" (ت:٨٢٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله حقَّ حمده، وصلاته وسلامه على سيدنا مُحَمَّد رسوله وعبده، وعلى آله وصحبه وجنده. أما بعد، فهذا تعليق على نظم منهاج البيضاوي لسيدي ووالدي، أمتع الله بحياته، وأعاد على الكافة من بركاته، المسمى "النجم الوهاج في نظم المنهاج".

• (من شروح جمع الجوامع في أصول الفقه):

١ـ تشنيف المسامع بجمع الجوامع، لبدر الدين الزركشيّ (ت:٧٩٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله رب العالمين، حمدًا يليق بجلاله، والصلاة والتسليم الأتمان الأكملان، على سيدنا مُحَمَّد وآله. وبعد، فلما كان كتاب "جمع الجوامع في أصول الفقه".... من الكتب التي دقّت مسالكها، ورقّت مداركها.... فاستخرت الله تعالى في تعليق نافع عليه...".

٢ـ الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، لأبي زرعة أحمد العراقي (ت:٨٢٦هـ):

قال المؤلف: "أمّا بعدَ حمدِ الله، والصلاة على رسوله، فهذا تعليق وجيز على جمع الجوامع..... أقتصر فيه على حلّ اللفظ، وإيضاح العبارة، وسميته: "الغيث الهامع في شرح جمع الجوامع".

٣ـ لُمَعُ اللوامع في توضيح جمع الجوامع، لشهاب الدين أحمد بن الحسين بن رسلان الرملي (ت:٨٤٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي جمع من جوامع العلم مختصرًا لمن جعل له بصيرة ونظرًا، وأطلع من سماء الكتاب والسنة شمسًا وقمرًا.... وبعد، فإنّ كتاب "جمع الجوامع".... كتاب صغر حجمًا، وغزُر علمًا.... وقد استخرت الله في تعليق يوضح لِمُعَاينه ما أشكل من معانيه...".

٤ـ البدر الطالع في حلّ جمع الجوامع، لجلال الدين المحلّي (ت:٨٦٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على إفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وآله، هذا ما اشتدت إليه حاجة المتفهمين لـ" جمع الجوامع"، من شرحٍ يحلّ ألفاظه، ويبين مراده، ويحقق مسائله، ويحرر دلائلة، على وجهٍ سهلٍ للمبتدئين، حسنٍ للناظرين، نفع الله به آمين...".

• (من شروح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع):

شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على نِعم صارت بها أنفس المخلصين ملحوظة، ورتبة المتقين محظوظة، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَّد ذي الفروع الكريمة، والأصول المحفوظة، فهذا تعليق حسن البيان، واضح الإشارة، سهل المأخذ... على منظومتي المسماة: "الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع".

• (من شروح لب الأصول في علم الأصول):

غاية الوصول إلى شرح لُبّ الأصول، لمؤلفه الشيخ زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أظهر بدائع مصنوعاته على أحسن نظام، وخصّ من بينها من شاء بمزيد الطَّول والإنعام.... ثم قال: "فهذا شرح لمختصري المسمّى بـ (لُبّ الأصول)، الذي اختصرت فيه جمع الجوامع، يبين حقائقه، ويوضح دقائقه... وسميته: "غاية الوصول إلى شرح لب الأصول".

• (من شروح ذريعة الوصول إلى اقتباس زُبد الأصول):

شرح ذريعة الوصول إلى اقتباس زُبد الأصول، للناظم: محمدِ بن أبي بكر الأشخر اليمني الزَّبيديّ (ت:٩٩١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي ذلّل قطوف رياض العلم لطالبيه تذليلًا، وسهل سلوك المدارك الموصلة إليه لقاصديه تسهيلًا... ثم قال: فإنّ منظومتي في أصول الفقه المسماة "ذريعة الوصول إلى اقتباس زبد الأصول" لما اشتملت من بيان علمه على ما تبنى عليه القناطر... واحتاجت لشرح... استخرت الله تعالى، فشرعت في شرح لطيف على حسب الحال....".

ثالثًا

كتب الحواشي

١ـ الآيات البينات، لابن قاسم العبّادي (ت:٩٩٤هـ) على شرح جمع الجوامع، لجلال الدين المحلّي (ت:٨٦٤هـ):

قال المؤلف: "أحمد الله على جزيل إحسانه، وأشكره على جميل أفضاله وامتنانه... ثم قال: هذا تعليق لطيف، ومجموع شريف، يعترف بفضله العالمون، ولا يجحده إلا الظالمون والجاهلون، بينت فيه اندفاع أو فساد ما وقفت عليه، مما أورد على جمع الجوامع للعلامة تاج الدين السبكي..".

٢ـ الشرح الكبير على شرح المحلّي للورقات، لابن قاسم العبّادي (ت:٩٩٤هـ):

قال المؤلف: "من مُمِدّ الكون أستمد العون، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وسلم، حمدًا يليق بجلال عزتك يا رب العالمين... ثم قال: وبعد.. فهذا ما دعت إليه حاجة المتفهمين لورقات سيدنا... أبي المعالي عبدالملك إمام الحرمين، وشرحها للعلامة المحقق.. جلال الدين مُحَمَّد المحلّي..... من شرح ألفاظهما، ويبين بحسب الطاقة مرادهما...".

القسم العاشر

كتب في القواعد الفقهية في الفقه الشافعي

١ـ القواعد الكبرى، الموسوم بـ"قواعد الأحكام في إصلاح الأنام"، لعز الدين بن عبدالسلام (ت:٦٦٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي خلق الإنسان والجنّ ليكلفهم أن يوحدوه، ويعبدوه، ويقدّسوه، ويمجّدوه، ويشكروه، ولا يكفروه.... ثم قال: فصل: في بناء جلب مصالح الدارين ودرء مفاسدهما على الظنون...".

٢ـ المجموع المُذهَب في قواعد المذهب، للحافظ صلاح الدين خليل العلائي (ت: ٧٦١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الفاتح أبواب المعارف لطالبها، المانح أسباب العوارف لراغبها، الموضح سبل الهداية لسالك سباسبها، المنجح مقاصد ذوي العناية في اقتفاء مذاهبها... ثم قال: ثم أفضل العلوم بعد معرفة الله تعالى معرفةُ تكاليفه وأحكامه، وما يتعبد به المكلف في نقضه وإبرامه، وهو علم الفقه المستنبط من الكتاب والسنة..".

٣ـ المنثور في القواعد، لبدر الدين الزركشي (ت:٧٩٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله المتعالي عن الشبيه والنّظير، المنزّه عن وصف يدرك به حسّ أو يختلج به ضمير... ثم قال: "وهذه قواعد تضبط للفقيه أصول

المذهب، وتطلعه من مآخذ الفقه على نهاية المطلب، وتنظم عقده المنثور في سلك، وتستخرج له ما يدخل تحت ملك...".

٤ـ كتاب القواعد، لأبي بكر تقي الدين الحصني (ت:٨٢٩هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الفاتح أبواب المعارف لطالبها، المانح أسباب العوارف لراغبها....... ثم قال: ثم من أحسن ما يعانيه الفقيه المتقن، والنبيه المحسن، معرفةُ القواعد الكلية، والمعاقد المرعية، وما يتخرج من الفروع عليها...".

٥ـ إيضاح القواعد الفقهية، لعبداللّه بن سعيد اللّحجِي (ت:١٤١٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أسس قواعد الأحكام على مصالح الأنام، والصلاة والسلام على رسول الإسلام، سيدنا مُحَمَّد وآله وأصحابه الكرام.... ثم قال: إن فنّ القواعد عظيم، به تتدرب النفس في مآخذ الظنون، ومدارك الأحكام، وهو الأساس للفقه الذي هو علم الحلال والحرام..".

القسم الحادي عشر
كتب الأشباه والنّظائر في الفقه الشّافعي

١ـ الأشباه والنظائر، لمحمد بن عمر المعروف بابن الوكيل (ت:٧١٦هـ):

قال المؤلف: "قاعدة: إذا دار فعل النبي ﷺ بين أن يكون جِبليّا، وبين أن يكون شرعيًا، فهل يحمل على الجبلّي لأنّ الأصل عدم التشريع، أو على الشرعيّ؛ لأنّه ﷺ بعث لبيان الشرعيّات؟ وفيه خلاف...".

٢ـ الأشباه والنظائر، لتاج الدين السبكي (ت:٧٧١هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي جل عن الأشباه والنّظائر، ودلّ على طرق الهدى بالأقوال الصحيحة والوجوه والنّظائر، وحلّ لنا بالنّظر في آثار سلفنا عند المشكلات وفي الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر.... ثم قال: إنّ من أهم ما عني به الفقيه، وجعله المدرس دأبه الذي يعيده ويبديه... القيامُ بالقواعد، وتبيين مسالك الأنظار ومدارك المعاقد".

٣ـ الأشباه والنظائر، لسراج الدين عمر بن علي الأنصاري، المعروف بـ"ابن الملقّن" (ت:٨٠٤هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي لا نظير له، تعالى في ذاته، ولا شبيه ولا مماثل في صفاته... ثم قال: فإنّ الاشتغال بالأشباه والنّظائر والقواعد لما تحتوي من الفرائد والفوائد... وقد استخرت الله والخيرة بيده في ذلك في كتاب مرتب على

الأبواب الفقهية على أقرب ترتيب، سهل التنقيح والتهذيب..... لم ينسج مثله على منوال، ولم يسبقني أحد إلى ترتيبه على هذا المثال....".

٤ـ الأشباه والنظائر في قواعد وفروع الشّافعية، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ):

قال المؤلف: "نحمدك يا من تنزه في كماله عن الأشباه والنظائر، وتقدّس في جلاله عن أن تدركه الأبصار، أو تحيط به الأفكار... ثم قال: ولقد نوّعوا هذا الفقه فنونًا وأنواعًا، وتطاولوا في استنباطه يدًا وباعًا، وكان من أجلّ أنواعه: معرفةُ نظائر الفروع وأشباهها، وضمُّ المفردات إلى أخواتها وأشكالها...".

القسم الثاني عشر
كتب في الفروق الفقهية في المذهب الشافعي

١ـ الجمع والفرق، لأبي محمد الجويني (ت:٤٣٨هـ):

قال المؤلف: "الحمدلله حمدًا يتعرض حامده لمزيد آلائه، ويحتوي إخلاف نعمائه، والصلاة والسلام على المصطفى مُحَّد وآله، فإنّ مسائل الشرع ربما تتشابه صورها، وتختلف أحكامها، لعلل أوجبت اختلاف الأحكام، ولا يستغني أهل التحقيق عن الاطلاع على تلك العلل... فجمعنا في هذا الكتاب بمشيئة الله تعالى وحسن توفيقه مسائل وفروقًا، بعضها أغمض من بعض...".

٢ـ كتاب الوسائل في فروق المسائل، لأبي الخير سلامة بن إسماعيل المقدسي (ت:٤٨٠هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أظهر لخلقه من أعلام الحكمة ما دلّهم على قديم أزليّته، وأبان في كل مصنوع بدائع صنعته..... ثم قال: ثم إنّ الفقه لما كان في سعة فروعه، ودقيق معانيه وعويص مسائله وفنونه... ولم أقف لأحد من المتحلّين به... وضع كتابًا فيه يكشف... ويبين معاني فروعه ومسائله المشتبهة في اللفظ والمختلفة (في المعنى)... فعزمت على أن أضع في ذلك كتابًا، وأؤلفه أبوابًا قائمًا بذاته في معنى الفروق، وسميته: "كتاب الوسائل في فروق المسائل".

٣ـ الاعتناء في الفروق والاستثناء، لبدر الدين محمد بن أبي بكر البَكـري (ت:من علماء القرن الثامن):

قال المؤلف: "الحمد لله الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار... ثم قال: فاستخرت الله تعالى أن أجمع من كلامهم ما استثنوه من أصل على الاختصار، لأني رأيت أهل العلم قد زهدوا في طلبه.... فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرًا من كلام ذوي الألباب، قليل حجمه كثير فوائده..".

القسم الثالث عشر

كتب تخريج الفروع على الأصول في الفقه الشّافعي

١ـ تخريج الفروع على الأصول، لشهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني (ت:٦٥٦هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله الذي أودع أسرار الهيبة صدور أوليائه، وخصّ بلطائف حكمته المصطفين من علمائه، والصلاة على خيرته من خلقه مُحَمَّد سيد أنبيائه، صلاة دائمة دوام أرضه وسمائه.... ثم قال: ثم لا يخفى عليك أنّ الفروع إنما تبنى على الأصول، وأن من لا يفهم كيفية الاستنباط، ولا يهتدي إلى وجه الارتباط بين أحكام الفروع وأدلتها التي هي أصول الفقه..... وحيث لم أر أحدًا من العلماء... تصدى لحيازة هذا المقصود.... أحببت أن أتحف ذوي التحقيق..... فحررت هذا الكتاب...".

٢ـ التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، لجمال الدين الإسنويّ (ت:٧٧٢هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله مزيل أعذار المكلفين، بإرشاد العقول، وتمهيد الأصول، مُقيل عِثار المجتهد منهم فيما يعمل باجتهاده أو يقول.... ثم قال: ثم إني استخرت الله تعالى في تأليف كتاب يشتمل على غالب مسائله وعلى المقصود منه، وهو كيفية استخراج الفروع منها، فأذكر أولًا المسألة الأصولية بجميع أطرافها... ثم أتبعها بذكر شيء مما يتفرع عليها...".

٣ـ الكوكب الدّري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، لجمال الدين الإسنويّ (ت:٧٧٢هـ):

قال المؤلف: "الحمد لله على ما أفهم من البيان، وألهم من التبيان...... ثم قال: وبعد.. فإنّ علم الحلال والحرام الذي به صلاح الدنيا والأخرى، وهو المسمى بعلم الفقه، مستمد من علم أصول الفقه وعلم العربية، فأما استمداده من علم الأصول فواضح... وأما العربية؛ فلأنّ أدلته -من الكتاب والسنة- عربيةٌ، وحينئذ فيتوقف فهم تلك الأدلة على فهمها، والعلم بمدلولها على علمها...".

تمّت بعونٍ من ربّ البرية:

"التحفة الأحسائية في أوائل كتب فقهاء الشافعية".

فهرس الموضوعات

